الْجُمْهُورِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

وِزَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِي

جَامِعَةُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بَن بَادِيسَ مُسْتَغَانم

FLAA
كلية الأدب العربي والفنون
Faculty of arabic literature and Arts

مُذَكِّرَةٌ مُكَمِّلَةٌ لِمُتَطَلَّبَاتِ نَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاسْتِرِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

تَخَصُّصٌ: لِسَانِيَّاتٌ تَطْبِيقِيَّةٌ

البنية التركيبية عند أفرام نعوم تشومسكي

إعداد الطالبة:

كريشيش يامنة

الإشْرَاف:

أ.د. عمر معراجي

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة	الصفة
أ.د. يايوش جعفر	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم	رئيسا
أ.د. معراجي عمر	جَامِعة عَبدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَادِيس مُسْتَغَانم	مُشْرِفًا ومُقَرِرَا
أ.د. بن عائشة حسين	جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ الدكتور : معراجي عمر

الرتبة العلمية: أستاذ تعليم عالي

بصفتي مشرفًا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: كريشيش يامنة

التخصص: لسانيات تطبيقية

السنة الجامعية:2026/2025

والموسومة: " البنية التركيبية عند تشومسكي ."

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخّص لها(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/23

مصادقة رئيس القسم

أ.د غـــول شـــهـــرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

إمضاء الأستاذ المشرف

أ . د معراجي عـمـر
أستاذ اللسانيات
قسم الدراسات اللغوية
جامعة مستغانم

الشكر و العرفان:

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور

معراجي عمر،

الذي رافقني في هذا العمل بتوجيهاته الحكيمة وملاحظاته البناء

التي كان لها الأثر البالغ في هذا البحث

فشكرا جزيلا و تقديرا لما قدمه لي من دعم علمي

ومعنوي خلال فترة انجاز هذه المذكرة وأنني أقدرله صبره

و تشجيعه المستمر الذي كان له أثر إيجابي في إتمام العمل.

أسأل الله أن يجزيه خير جزاء، وأن يبارك له في عمله و علمه.

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل.

الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي أولا إلى من أمر الله ببرهما و الإحسان إليهما

الى من ربياني صغيرة، و الدي الكريمين

إلى من هم سندي في الدنيا ، إخواني.

إلى أختي الوحيدة.

إلى صديقاتي ، إكرام و فتيحة اللتين كانتا عونا لي.

إلى خالتي و بنتها حنان

أهدي هذا العمل إلى كل من آمن بي و ساعدني على المضي قدما

أهدي هذا العمل تقديرا و امتنانا

و إلى كل من نسيه القلم و حفظه القلب

مقدمة :

بسم لله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي وفقنا لهذا والحمد لله الذي جاد بفضله كرما وبلغ الروح سعدا من أمانيها والحمد لله على إتمام وحسن الختام، واللهم صليوسلم وبارك على أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم أمابعد :

شهدت الدراسات اللغوية الحديثة تحولات عميقة أسهمت بتطوير مناهج البحث في اللغة وتحليله وكان لظهور اللسانيات الحديثة دورا بارزا في إعادة النظر في طبيعة اللغة وآليات الاستغلال،وبعد نعدمتش ومسكي أبرز اللغويين الذين أحدثوا له نوعية في هذا المجال من خلال نظريته التوليدية التحويلية التي جعلت البنية التركيبية محورا أساسيا لفهم النظام اللغوي.

إن موضوع البنية التركيبية لتشومسكي من أصم المواضيع التي أثارت اهتماما بالغا من قبل الدارسين والباحثين اللغويينوذلك لأنها انطلقت من دراسته قواعد التي تحكم بناء الجمل في اللغة وتفسر قدرة الانسان على توليد تراكيب لغوية متنوعة اعتمادا على عدد محدود من القواعد وقد سعى تشومسكي الى تجاوز المناهج الوصفية التقليدية بالتركيز على الكفاءة اللغوية في ذهن المتكلم والتي تمكنه من فهم الجمل وانتاجها وفق نظام نحوي منظم كما ترتكز البنية التركيبية عند تشومسكي على فكرة أن اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات.

ومن خلالما سبق يمكننا القول بأن البنية التركيبية عند تشومسكي هي نظام من العلاقات تنظم تألف الكلمات داخل الجمل، باعتبار أن اللغة حسبه ليست مجرد مجموعة من الكلمات فقط بل هي مجموعة من العلاقات والقواعد التي تنظم هذه الجملة، ومن هنا ميز بين البنية العميقة التي تمثل المعنى الأساسي للجملة،ومن هنا ميز بين البنية العميقة التي تمثل المعنى الأساسي للجملة والبنية السطحية التي تمثل الصورة النهائية التي تظهر بها الجملة بعد خضوعها لمجموعة من التحولات النحوية مثل الحذف والتأخير والزيادة.

وتأسيسا لهذه الفكرة وكل ماذكر، فقد تبادلت في أذهاننا العديد من التساؤلات التي تشكلت محورا اساسيا في بناء هذه الدراسة العلمية :

- مامفهوم البنية التركيبية؟وفيما تتمثلخصائصها؟ ماهي الفطرة عند كل من تشومسكي. ديكارت وما هي البنية السطحية والعميقة؟ وما هي الاتهامات التي أضافتها النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي في اللسانيات والنحو؟

وعليه فإن لاختيار اي موضوع سبب خاص، قد استند على مجموعة من الأسباب والدوافع التي دفعت بي إلى اختيار هذا الموضوع أهمها :

محاولة فهم وتحليل هذا الموضوع لأنه من المواضيع المهمة في اللسانيات، فقد تناول هذا الموضوع عدد من الباحث في دراسات سابقة منهم مذكرة الماستر وعنوانها أثر النظرية التشومسكية في تعليمية اللغة من إعداد الطالبة أسيا المخنوف وإشراف الدكتور فيصل الأحمر للسنة الجامعية 2015-2014 م وغيرها من الدراسات فهذا ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع.

وبهدف الوصول إلى الأهداف من هذا البحث وبلوغ الغايات الموجودة وتحليل هذا الموضوع حيث احتوت هذه الدراسة على مقدمة لهذا البحث ومدخل وفصلين، الفصل الأول بعنوان النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي إسهاماته في اللسانيات والنحو الغربي، وعلى مبحثين المبحث الأول حياة تعوم تشومسكي ونظريته اللسانية، أما المبحث الثاني المنهج التوليدي التحويلي .

وبالنسبة للفصل الثاني الذي كان عبارة فصل تطبيقي تناولنا نصا لتحليله بالاعت٦على أساس النظرية التوليدية التحويلية. ذلك باستخراج الجمل التي خضعت للتحويل في عناصرها. ومن ذلك تحديد نوع التحويل الواقع على. جملة وإرجاع الجملة ال صورتها الأصل أو البنية الأساسية التي انطلقت منها، ثم خاتمة التي كانت عبارة عن نتائج واستنتاجات المتوسل اليها من هذا البحث ثم قائمة المصادر والمراجع. لكي تكون هذه الخطة أكثر نجاحات والتي تقتضيوجود منهجا خاصا بكل موضوع. فيختلف المنهج من موضوع الى آخر، وقد اعتمدنا في هذه المذكرة على المنهجينالوصفيوالتحليلي، الذين يتلاءمانويتناسبان مع موضوع المتناول لأنه من أكثر المناهج التي تساعد على التحليل والتفسير .

ولأن كل بحث أو دراسة لاتكون عبثا وأنها لا تخل من مواجهة بعض الصعوبات والمشاكل التي تواجه اي باحث في سير عمليته البحثية، فقد واجهنا بعض الصعوبات منها صعوبة تنظيم الوقت. ولكن وبالرغم من هذه الصعوبات فإننا بتوفيق من الله وتيسير فقد تغلبنا على هذه الصعوبات، وسخر

لنا من فضله الواسع وجعل لنا الاستاذ " معراجي عمر" سبيل لإنجاح هذه الدراسة فبفضله وجهده ومتابعته الفعالة لهذه الدراسة قد سير لنا الكثير من العراقيل وتشجيعه على الجدول. والمثابرة.

وفي الأخير لا يسعنا القول بأن الحمد لله الذي سيرنا البداية وسهل لناالنهاية، فإن كل شيء بيد الله وبفضله والحمد لله حتى يبلغ للحمد منتهاه.

المدخل

- ❖ الفطرة اللغوية
- ❖ الفطرية اللغوية عند ديكارت
- ❖ القطرب اللغوية عند تشومسكي
- ❖ القواعد الكلية عند تشومسكي
- ❖ البنية السطحية والعميقة
- ❖ تعريف البنية اصطلاحا
- ❖ الملكة اللغوية عند تشومسكي وابن خلدون

مدخل:قراءة في الأسس والمفاهيم

تعددت الدراسات اللسانية في النصف باثاني من القرن العشرين مع ظهور اللسانيات التوليدية التخويلية التي أسسها العالم الأمريكي تقوم تشومسكي سنة 1957 والتي كانت هذه النظرية ردا على ما جاءت به البنيوية، على وصف اللغة أنها نظام من العلاقات الشكلية فنظرية تشومسكي تبين أن الفرد يمتلك قدرةويكمل تفسير هذه القدرة ران الإنسان يستطيع انتاج عدد لا متناهي من التراكيب اللغوية باعتماد عدد محدود من القواعد [1]

1. الفطرة اللغوية:

"يرى تشومسكي أز الفطرية اللغوية هي في ذهن الإنسان فالمقارنة بين الانسان والحيوان، نجد أن الانسان غير السوي يستطيع إنتاج الجمل والتعبير عنها في نفسه على حين أن الحيوانات أذكاها لا تستطيع ذألك"[2]

دلت الدراسات اللسانيات التوليدية أن الإنسان يمتلك فطرة لغوية ، ولدت معه تؤهله إلى فهم الاتساق اللغوي و إنتاجها و تملكها ،بخلاف الرؤية السلوكية التي ترى أن الإنسان يولد صفحة بيضاء و قد يكتب عليها مايشاء من المعارف غير أن صاحب الفطرة في اللغة و الذي هو تشومسكي يضع بين ايدينا أدلة تثبت انتصاره للمنهج الطبيعي الذي هو انطولوجي كان قد دلل له أدلة مادية تثبت صحة ماكان يقول به تشومسكي:" إن الفطرية اللغوية هي في ذهن الإنسان فإن المقارنة بين الإنسان و الحيوان نجد أن الإنسان غير سوي يستطيع إنتاج الجمل و السير عنها .خير الحيواناتالأذكى لا تستطيع ذلك[3]."

ففرضية الفطرية اللغوية " هي أن البرنامج التوليدي يتأسس على فرضية تمثل نواة صلبة الإطار التوليدي مفادها أن الإنسان يولد بالملكة لغوية ذات أساس وراثي"[4]

[1] يتصرف د.ابتهال محمد البار_مظاهر نظرية التحويل _عالم الكتب الحديث لنشر و التوزيع _الأدب_ ط 1 . 20214 ص15.

[2] المرجع نفسه ص 18.

[3] المرجع السابق ص 18.

[4] د.مصطفى غلفان اللسانيات التوليدية . علم الكتاب الحديثة ادب _الأردن _ط 1 2010م_ص 478.

فهذا يدل على أن الفطرية توجد بملحظ القوة في الذهن الإنسان، وهو السبيل الذي حول من التشومسكي بناء نظريته والتي كان قد نثرت إلى أن النحو الكلي الذي يجمع لغات كثير من العالم كان السبب الأساسي فيها أن الفطرية اللغوية وهي قواسم مشتركة بين كل الشعوب في العالم

الفطرية اللغوية عند ديكارت:

ديكارتالعقلاني ينظر الى المذهب العقلاني، أو بالأحرى إلى المنهج العقلي والذي يرى أن القدرة على فهم ينطلق من التأمل في العقل ثم فهم الأشياء من المنطلق الذات العارفة بذاتها قبل تعرفها بالأشياء في الوجود.وكثير ذلك في قوله " أنا أفكر إذن انا موجود »وهو الكوجيتو المعروف في فلسفته التأملية.

وبهذا التصور أخرج الفلسفة من نطاقها الوصفي العام إلى رؤية التأملية التي تتأمل في الذات العارفة قبل وجود المعرفة وهذا التحول هو علاقة الكوجيتو الديكارتي بالفطرة اللغوية.

حيث " دافعت فلسفة ديكارت عن الفطرية اللغوية أو فكرة أن الأشياء في العالم الواقعي معروفة وأن مصدرها أفكار قطرية أونبيلات تصورية لا يمكن الوصول اليها ....وإن الأفكار الفطرية عند ديكارت مختلفة عن مثيله عند لا يبتز، فتصور ديكارت، يمكن أن يوصف بأنه داخلي بمعنى أن بعض الحقائق العقلية يمكن أن تعد غير واقعية ويمكن الوصول اليها عبر التفتيش عنها داخليا ".[1]

ومن هذا يمكننا طرح تساؤل هل لنا أن نجد في بعد التأمل الفلسفي لديه ما يساهم في فهم الحقائق من منطق القطرة اللغوية لديه الإنسان؟ فإن الإجابة عن هذا التساؤل يقودنا الى النظرة التأملية هيبالضرورة خاصية إنسانية ثم أن نطاق وجود الأشياء تأتي من منطلق تأملنا لنواتنا فيما يحيط بنا من أشياء والتأمل الذاتي منتج عقلي،وهذا المنتج خاصية التأمل ثم النماء فيه وطابع التفكيرلديه، عالق بالضرورة مع الفطرة التي تميزت واختصت بالعقلالبشرى،وعليه فإن الإنسان قد يكون كائن عقلي أو يكون غير ذلك[2]،

مفهوم الفطرة اللغوية عند تشومسكي:

[1] ينظر رشيدة نهال،النحو التوليدي ، ص 77.

[2] يقصد " بغير ذلك " هو ذلك البعد الأخلاقي الذي يميزه عن الهيمة لأنه قد يكتفي في مفهومه للعقل،الهيمة بدرجات متفاوتة.
ينظر طه عبد الرحمن
و طه عبد الرحمان _سؤال الأخلاق و المساهمين في النقد الأخلاق للحداثة الغربية 15.

تعد النظرية الفطرة خاصية مرتبطة بالمنهج العقلي ، فتشومسكي يرى أن الإنسان يولد مزودا بقدرات بيولوجية و ذهنية مسبقة لاكتساب اللغة ، فهو يؤكد على أنها خاصية إنسانية فطرية بدلا من اعتبارها مجرد سلوك مكتسب من البيئة[1] فت ش ومسكي يعتقد أن الإنسان قد وهب ملكة الفطرة الموجودة في دماغ الإنسان ، تفسر قدراته اللسانية الكلية، و من هنا اهتم تشومسكي بدراسة البنية الداخلية للغة دون البيئة الخارجية لها، مجسداعمله في تلك القدرات الذهنية[2]التي يمتلكها الإنسان فطريا في فعل النماء اللغوي لديه و لعله بذلك يؤسس لمفهوم الكفاية اللغوية كيفية بناء القدرات اللغوية لديه.

إن حقيقة تشومسكي من هذا المنطلق أن اللغة فطرية عند الإنسانوبذلك قد دحض مفهوم الاكتئاب عند الطفل للغة وثار على هذا الأساس التي تبنتها النظرية السلوكية الأمريكية.

وأسس بذلك إلى الرؤية الفطرية التي من خلالها نجد أن الطفل في مرحلة مبكرة من حياته يستطيع إنتاج اللغة خاصة به تتجسد في ألفاظ وكلمات لم تسمع بها من قبل.

وهذا هو التقاطع المعرفي الذي أسس له تشومسكي ويبقى عليه رؤيته للفطرة في اللغة، ثم تندرج إلىأن يبدع في لغته، بخلاف البهيمة.والتي وإن عاشرت الإنسان لأمد بعيد إلا أنها لايستطيع أن ينتج ألفاظا جديدة

ساهم تشومسكي أن اكتساب اللغة يكون من العوامل الخارجية لكن ليس هذا فقط ، فهو يرفض رأي السلوكية خاصة " بلو مفيد الذي يرى أنه لا يوجد اختلاف أساسي بين لغة الإنسان و بين التنظيم الاتصالي الحيوان فتشومسكي يرفض التسليم بهذه الفكرة فهو أن اللغة الإنسانية تختلف اختلافا جذريا عن أي تنظيم اتصالي عند الحيوان[3]، يتطلع تشومسكي من باب الإبداعية اللغوية أن الإنسان له ما الإبداعية[4]مايجعله يتميز عن البهيمة ذلك أن الإنسان له القدرة على التصرف و إنتاج ألفاظ جديدة من باب الإبداع اللغوي و ترجيه ذلك في بعض الاتساق اللغوي التي يتصرف فيها القائل بالغة بالتقديم و التأخير و الحذف و ما إلى ذلك بينها ماينتجه البهيمة فهي لا تتغير و لاتتحول عبر

[1] المقصود بالبيئة هي الحيط الإجتماعيو الأسرى الذي يساهم في تكوين مكتسبات و نمائها لدى الإنسان

[2] رشيدة العلوي كمال ، النحو التوليدي، ص 79.

[3] يتصرف د.محمد البار مظاهر نظرية التحويل ص 18.

[4] ميشال زكريا الألسنية ، علم اللغة الحديث المبادئ و الإعلام ، المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع _ط 2 بيروت لبنان 1983م،1403ه _ص 29.

الأزمنة و الأمكنة بل تبقى كما هي دون تحويل و خاصة من خصائص اللسان البشري دون البهيمة، و لتصنيف هذا المفهوم بالفطرة من باب القدرة التي يمتلكها الإنسان فطريا في إنتاج إنتساق.

من خلال ما ذكر أن الفطرية اللغوية عند تشومسكي يولد مزودا بها تمكنه من اكتساب اللغة بشكل طبيعي،ويتبين لنا ذلك من خلال هذا أن الطفل يستطيع أن ينتج جملا جديدة لم يسمع بها من قبل ويستطيع أن يتقن قواعد معقدة رغم قلة المداخل اللغوية التي يسمعها وهذه القواعد تتضح من خلال مايلي:

القواعد الكلية الفطرية عند تشومسكي:

سعت النظرية التوليدية التحويلية عن قواعد العميقة المشتركة بين اللغات العالم و بيان دون عقلي إنتاج اللغة و فهمها " فتدرس هذه الميزات ضمن علم يسمى بالقواعد الكلية أو الفلسفة، و يبرز هذا الاعتقاد عن الديكارتيين و همبولت كما هو الحال عند التحويلية"[1] من هذا يتضح أن جميع لغات العالم تشترك في خصائص و قواعد عامة تعرف بالقواعد الكلية أو الفطرية، و هي قواعد عقلية كامنة في ذهن الإنسان " إن هذه الميزات تساعد اللغات على تمييز الإنسان عن غيره من المخلوقات و يمكن ملاحظة هذا النظام في مستوى العمق "[2] إن تشومسكي قد وضح أن هذه القواعد توجد في الذهن أي مستوى العميق للغة، ثم تتحول إلى تراكيب سطحية مختلفة حسب كل لغة فهذا ما يفسر تنوع اللغات مع اشتراكها في الأصل العقلي.

"إن القواعد الفلسفية هي تقوم بحبك الجمل المنتجة وتنظيمها بقواعدوقوانين لغوية عامة ".[3]

إن دور القواعد الفلسفية بضبط الجمل المنتجة وتنظيمها بقواعدوقوانين كاللغة.

خلاصة القول يتضح أن القواعد الكلية لها دور مهم وهذا دور مهم في مميزات التي يشترك فيها جميع لغات العال،فيلاحظ هذا في مستوى العمق فالبنية العميقة هي التي تحدد المعنى عن البنية الأخرى،والقواعد الفلسفية فكها دور هو ضبط الجمل وترتيبها بقواعدوقوانين كل لغة .

مفهوم: البنية السطحية والبنية العميقة

[1] يتصرف د.ابتهال محمد _البار_ مظاهر نظرية التحويل 19.

[2] المرجع نفسه ،ص 20.

[3] المرجع السابق د.ابتهال محمد البار_ مظاهر نظرية التحويل التحويل ص 19.

البنية العميقة: " هي توليد قواعد الأساس البناء المجرد الذي يحدد المحتوى المعنوي للتركيب،وهو موجود في ذهن عند ارسال الجملة أو تلقينها.وهي النواة التي لا بد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها"[1]

مثلا: " يشرح المعلم الدرس بالقلم ويدون به على السبورة " هذه الجملة المنطوقة تتكون في الأصل على ثلاثة جمل نواة أي لكل واحدة ولها معنى في ذهن هي: يشرح المعلم الدرس /يدون المعلم بالقلم / ويدون المعلم على السبورة.

إن الجمل تمثل علاقة بين الكلمات الأساسية وهي (المعلم الدرس _القلم والسبورة) هذه الكلمات المنطوقة المتتابعة هي البنية العميقة والجمل الثلاث هي التي تمثل البنية السطحية.

البنية السطحية:هي التراكيب الذي يتم الحصول عليها من البنية العميقة بواسطة تطبيق القواعد التحويلية العامة[2]

مفهوم آخر" هي جزء الملحوظ الظاهرة في الجملة أي الرمز الصوتية والمكتوبة والوصف النحوي كما قدمه تشومسكي له جهتين: تركيب سطحي وتركيبالعمقوالأخير أكثر تجريدا.[3]

من التعاريف يتضح أن البنية العميقة هي كل ما يجول في ذهن من المتكلم وهي النواة التي من خلالها تفهم الجمل وتحدد معناها.

والبنية السطحية هي الجزء الملحوظ الظاهرة من الجمل أي عبارة عن رموز تكون مكتوبة أو منطقة ورموز المجسدة يرتبها النحو لتحديد معنى سليم.

2. تعريف البنية لغة واصطلاحا وخصائصها:

البنية في اللغة:

تجتمع التعاريف وتصب في معنى متفق فيه فكما ورد فند الفيروز أبادي:

[1] يتصرف د.ابتهال محمد البار_مظاهر نظرية التحويل ص 20.

[2] د.مصطفى غلفان _اللسانيات التوليدية ص 309.

[3] د. ابتهال محمد البار_ مظاهر نظرية التحويل ص 21.

"البني: نقيض الهدم ، بناه يبنيه بنيا و بناء و بيانات و بنية و بناية ابتناه بناه و البناء: المبني .ج أبنية .ج.أبنيات و البنية بالضم و الكسر: مابنيته ج: البنى و البنى : و تكون البناية في الشرف ، و أبنية أعطيته بناء أو ما يبنى به دارا و بناء الكلمة لزوم آخرها ضربا واحدا من سكون أو الحركة لا لعامل[1]

وورد في لسان العرب: البنية مشتقة من الفعل الثلاثي "بنى" وتعني البناء وهو لزوم أخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشيء، أحدث ذلك من العوامل وكأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الاعراب" [2]

من التعريف اللغوي للبنين من الفعل الثلاثي بني:وتعني الهيئةوالصورة والطريقة والصيغة فتشير هذه الأخيرة إلى الكيفية التي ركبت بها الأجزاء الست، فالبنية باختصارفي هيئة وصورة معينة تجمع عناصر

البنية في الاصطلاح:

تشكل البنية إطار والذي من خلاله ينظم الفرد خبراته ومعرفته ليتكون منها نسق متكامل يمثل عبر التفاعل.

فالبنيويين حين تحدثون عن البنية " فإنهم لا يسوقون عن المعنى التجريبي الذي يضعه الواقعي بين أيدينا،وكأن كلما يهمهم هو الوصول إلى إدراك العلاقات المادية الظاهرة التي تتحقق الترابط بين العناصر المجموعة الواحدة بل أنهم يهدفون الى كشف عن النسق العقلي الذي يزودنا بتفسير العملية في نطاق مجموعة بعينها".[3]

وقد عرف عالم النفس السويسري المشهور جان بياجي "البنية" فقال: إن البنيةهي مجموعة مترابطة من التحولات المنظمة وفق قواعد محددة تمثل قدرة الذاتية على الاستمرار والتطور حيث تسهم التحولات الداخلية في إثرائها وتنميتها دون الحاجة إلى عناصر أو مؤثرات خارجية"[4]

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب ،الفيروزباري ، القاموس المحيط_دار الحديث القاهرة 1 1429_2008م _ج_ البنى ص 165.

[2] مجد الدين الفيروزابادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر، القاهرة، مجلد 1، سنة الطبع 1429-2008م.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، القاهرة، طبعة جديدة، ص367.

[4] زكريا إبراهيم ، مشكلة البنية _ مكتبة مصر_ دط_ ص 30

وكذلك قد جاء تعريف البنية في المعاجم الأدبية كمصطلح " هي النظرية القائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في التركيب اللغة وأن هذه الوظائف المحددة مجموعة الموازنات والمقالات، هي مندرجة في منظمات واضحة "[1]

إذا من التعاريف نستنتج أن البنية في معناها الاصطلاحي هي عبارة عن نسق أو نظام يتألف من مجموعة من العناصر المترابطة حيث أن كل عنصر يكون علاقة مع بقية العناصر الأخرى فأي تغير تطرأ على أي عنصر فإن يؤديإلى تفسير في النظام

3.2 خصائص البنية:

تتمثل الخصائص لبنية بثلاثة خصائص حددها بسياجهب :

أ. **الشمولية (الكليةTotalité (:** "تتمثل الشمولية في كون أن البنية لا تقوم على عناصر مستقلة ومتفرقة تجمع فيما بينها، بل هي تتكون من عناصر مترابطة تجمع لقوانين خاصة تنظمها داخل النسق، كما أن القوانين التي تحكم هذا النسق لا تعتمد على مجرد تجميع العناصر، وإنما تنطلق من البنية باعتبارها كلا متكاملا، لذلك لا تكمن أهمية البنية في عناصرها منفردة بل في العلاقات التي تربط بينها تخضع لقوانين نابعة من النسق نفسه وهو ما يجعل البنية نظام منسما ومترابطا.[2]

فشمولية من منطلق هذا المفهوم هي أن البنية هي نظام متكاملا فلا يمكن فهم جزء منها بمعدل عن الأجزاء الأخرى.

ب. **التحويلات:Transformations**فهوأن المجاميع الكلية ننطوي على ديناميكية الذاتية، تتألف من سلسل من التغيرات الباطلة التي تحدث داخل النسق أو المنظومة خاضعة في وقت نفسه لقوانين" البنية الداخلية «، دون التوقف على أن عوامل خارجية وليس الحديث عن ضرب من التوازن الديناميكي سوىتعبير عن هذه الحقيقة الهامة ألا. هي أن البنية لا يمكن أن تطل في حالة سكون مطلق، بل هي تقبل دائما من التغيرات وما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق وتعارضاته، صحيح فيما يقول بياجيه " أن العلم الأكبر للكثير من " البنيويين"، هو تثبيت البيانات فوق دعائهم لا زمانية سببه بدعائم الأنظمة المنطقية، الرياضية ولكن من

[1] د جبور عبد النور _ المعجم الأدبي _ دا، العلم الملايين بيروت ،لبنان ، ط1 1979 ط2. 1984 ص 52.

[2] يتصرف زكريا إبراهيم ، مشكلة البنية ص 30.

المؤكد أن ثمة علاقة متينة بين مفهوم البنية ومفهوم التغير، أو يبين فاعلية البنيات وتكوينها أو نشوئها.[1]

ج. الضبط الذاتي (التنظيم الذاتيAutoréglage(:

فهو أن في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها ، مما يحفظ لها وحداتها و يكلف لها المحافظة على بقائها، و يحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي ، و معنى هذا أن للبنيات قوانينها الخاصة التي تجعل منها مجرد مجموعات ناتجة عن تراكمات عرضية ، أو ناجمة عن تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي أنسقة مرتبطة ، تنظم ذاتها، سائلة في ذلك على نهج مرسوم و فقال لعمليات منتظمة ،خاضعة لقواعد معينة ألا و هي قوانين "الكل" الخاصة بهذه البنية أو تلك و على الرغم من أن كل بنية مغلقة على ذاتها ، إلا أن هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تندرج تحت بنية أخرى أوسع على صورة بنية سفلية و المهم أن العملية التنظيم الذاتي لابد أن تتجلى على شكل إيقاعات و تنظيمات و عمليات و هذه كلها عبارة عن آليات بنيوية تضمن لبنيات ضربا من الاستمرار أو محافظة على الذات[2]

من منطلق ماذكر إن ضبط الذاتي (التنظيمالذاتي)هو البنية وحدة متماسكة الأطراف،وهي القدرة البنيات تنظيم نفسها ممايحفظها وحدتها الداخلية الذاتية ويكلف لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا وانغلاق الذاتي.

من التعاريف الذي ذكرت وخصائص يمكن تعريف "البنية نظام متكامل تتفاعل عناصره فيما بينها ضمن علاقات منظمة يتطو ر من خلال تحولات داخلية مع محافظته على توازنه بفضل آليات الضبط الذاتي".

الملكة اللغوية:

تعددت المصطلحات إلا أنها تصب عن نفس المفهوم. منها القدرة اللغوية _الملكة اللغوية_ الطاقة اللغوية والكفاءة اللغوية كلها لها مفهوم واحدة

[1] المرجع السابق ص 30.

[2] إبراهيم زكريا، مشكلة البنية ص 31.

إن «ابن خلدون أشار في مقدمته إلى مفهوم الملكة اللغوية مبينا أن صناعة العربية ليست سوى معرفة بقوانين هذه الملكة ومقاييسها، أما الملكة نفسها فهي قدرة لغوية مستقلة عن المعرفة النظرية بالقواعد».[1]

والملكة اللسانية اصطلاح لابن خلدون" يقصد به قدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيهاوهذا يتفق مع تفسير المعاجم لمعنى الملكة عموما، فهي تعني احتواء الشيء مع استبداد به. لكنها هنا " ملكة لساني فهي منسوبة الى اللسان الذي هو محلها وتصير ملكة له احتوى اللغة وتمكنه منهاواستبدلها»

ومن هنا يتضح أن ابن خلدون اهتم بالملكة اللسانية من حيث أنها خاصة لكل إنسان وتعلي قدرته على تحصيل اللغة وحسن استخدامها من حيث الجودة أو الفساد،وما يدل على ذلك هو سعي العلماء للحصول عليها من "الفصحاء"فهم لم يسعوا في الحصول عليها من أي مكان أو ممن دخل في كلامه لحن.[2]

ويقول ابن خلدون «هذا تصير الألسن واللغات من جيل إلى جيل آخر وتعلمها العجموالأطفال،وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع؛ أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم،ولم يأخذوها من غيرهم.»[3]

بمعنى أن العرب توارثوا هذه اللغة جيلا بعد جيل، حتى تكونت لديهم الملكة اللسانية بعد ذلك، وهذا دليل على أن الملكة تتكون لدى أشخاص أثناء فترة طويلة تؤهلهم فيها بعد الى استعمال هذه اللغة استعمالا صحيحا.

ومن هذا نلاحظ أن المعرفة الضمنية الخاصة بالغة أي الكفاءة اللغوية عند التشومسكي هي نفسها الملكة الأولى عند ابن خلدون، التي نشأ عليها الأشخاصوطبعوا عليها ثم تشكلت في أذهانهم بواسطة معرفتهم لأصولها وسننها[4] من خلال ماذكر يتبين أن تشومسكي أن الكفاءة في نظره هي نفسها الملكة عند ابن خلدون فهي التي ينشئ عليها الفرد وتكون له معرفة ذهنية داخلية فتمكنهمن إنتاج جمل.

[1] د.نعمانبوقرة،المدارس اللسانية المعاصرة ، الناشر مكتبة الأدب ط، ص151.

[2] المرجع نفسه ص 152.

[3] د.نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة ص 153.

[4] المرجع نفسه ص 153.

التمييز الكفاية اللغوية والأداء الكلامي:[1]

- يطلق تشومسكي على القدرة على إنتاج الجمل وفهمها أثناء استعمال اللغة مصطلح الكفاية اللغويةCompétence .
- يدل مفهوم الكفاية على قدرة المتكلم على الربط بين الأصوات اللغوية والدلالات وفقا لقواعد لغته.
- يمكن تعريف الكفاية اللغوية بأنها المعرفة الضمنية باللغة أو هي الإلمام غير المباشر بالقواعد التي تنظم عملية استخدامها، في حين أن توظيف اللغة فعليا يسمى الأداء الكلامي(préférence).
- ترتبط الكفاية اللغوية بالجانب اللاوعي وتتسم بطابع غير شعوري، أما الأداء الكلامي فهو الحصيلة الفعلية للتواصل اللغوي، أي ما ينطقه المتكلم ويتلقاه السامع ثم يؤو ّ ِله.
- تعد اللغة في إطار النظرية التوليدية التحويلية عملية ذهنية متحركة ويتجسد هذا النشاط في السلوك اللغوي الظاهر من خلال الأداء الكلامي القابل للملاحظة.
- تتميز الكفاية اللغوية بقدر من الثبات والاستقرار.
- وتتطلب دراسة الأداء الكلامي مراعاة الظروف المحيطة به وتحليلها والكشف عن دوافعها السلوكية.
- أم ّا البحث في الكفاية اللغوية فينص على القدرة المجردة على توليد الجمل واستخراج القواعد الخفية التي تحكم انتاجها وفهمها.[2]

إذا الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية المتواجدة في ذهن، التي يمتلكها المتكلم بلغته فهي تكون عدد لانهائي من الجمل وهي تعد موضوع الدراسة في اللسانيات التوليدية. أما الأداء الكلامي هو مظهر سلوكي للكتابة اللغوية يكون خارجي أي تحويل المعرفة اللغوية في الذهن إلى خطاب قد يكون منطوق أو مكتوب، بحيث يتأثر بعوامل الخارجية.

[1] يتصرف-د.ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية لدراسات و النشر و التوزيع _ط2_ بيروت 197 ص32_33.

[2] بتصرف، دميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسةة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع- ط2، بيروت ص 32-33.

الفصل الأول

النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي و مساهمتها في اللسانيات والنحو العربي.

- ❖ المبحث الأول: حياة نعوم تشومسكي ونظريته اللسانية
  - * حياة تشومسكي وأهم مؤلفاته
  - * أهم الكتب اللسانية والفلسفية لتشومسكي
  - * النظرية التوليدية التحويلية
  - * أصول نظرية التحويل في النحو الغربي
- ❖ المبحث الثاني: المنهج التوليدي التحويلي
  - * المنهج التحويلي التوليدي والمراحل التي قام عليها المنهج
  - * جهود المحدثين في هذا المنهج
  - * بنية الجملة العربية
  - * الرتبة في اللغة العربية

1- حياة نعوم تشومسكي العلمية:

أفلام نعوم تشومسكي AramNoami Chomskyلساني أمريكي يهودي الأصل من مواليد ديسمبر عام 1928، تلقينها دراسته في بنسلفانيا،وهناك درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة،وقد حصل فيها على الدكتوراه عام 1995، بالرغم من أنه قام بمعظم أبحاثه اللسانية عقب انتسابه إلى جمعية الرفاق بجامعة "هارفرد"،وكان ذلك في فترة الممتدة بين 1950 و1955 وبعد ذلك عين بمعهد،ماساشوستس، ظل يترقى في حياته العلمية.[1]

وفي عام 1967 حصل عل درجة الدكتوراه في جامعة شكاجو، وفي عام نفسه حصل أيضا على مثل هذه الدرجة في الجامعة لندن، وفي عام 1970 منحته جامعة دلهي درجة الدكتوراه ثم حصل في عام 1973 على نفس الدرجة من جامعة مساتشوسينس،وهو عضو في عدة جامعات علمية لغوية وغير لغوية مثل جمعية الأمريكي للتقدم العلمي والأكاديمي، القومية للعلوم الأكاديمية الأمريكية للفنون.[2]

وفي الثمانينات القرن العشرين أبرز شخصية بين اللغويين الأمريكيين وأحد أكثر النقاد اليساريين للسياسة الأمريكية.

ألف ما يزيد عن 33منشور وكتاب في علم اللغويات ونظريته اللغويةوالنحو التوليدي عزيز الإنتاج له كذلك كتب ما يزيد عن أربعين كتاب في السياسة. ألف كثير من المحاضرات وأجرى مقابلات متنوعةوكتب مقالات كثيرة تناولت قضايا الساعة والقضايا الفكريةوالفلسفية والاقتصادية.[3]

2- أهم مؤلفات اللغوية والسياسية:

ترك نعوم تشومسكي إرثا علميا غنيا أسهم في تجديد الدراسات اللسانية وإثراء البحث اللغوي الحديث مما جعل مؤلفاته من اهم المراجع المعتمدة في هذا المجال:

أ. من أهم مؤلفاته في اللغويات

[1] د.نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب ميدان الأوبرا ،القاهرة _ دط_ ص 128.

[2] نعوم تشومسكي أسعد الحسين أشياء لم تسمع بها أبدا لقاءات و مقالات دار نيني لدراسات و النشر و التوزيع _دمشق سوريا _دط ص04.

[3] نعوم تشومسكي أسعد الحسين، أشياء لم تسمع بها أبدا لقاءات و مقالات المرجع نفسه ص 5.

"اللغة و العقل ،اللغة و المسؤولية، مشاكل المعرفة و الحرية، التأملات في اللغة و النحو التوليدي في مقالات عن شكل و التفسير قوانين و اعتراضها ،اللغة و الفكر ،اللغة و السياسة ،اللغويات الديكارتي ،التركيب النحوي، سمات نظرية النحو ، دراسات حول علم دلالة الألفاظ في النحو التوليدي ،أفاق جديدة في دراسته اللغة و الفكر ، عن الطبعة و اللغة ، زيادة تانية لمشروع التوليدي.[1]

وبعيدا عن مجال اللسانيات والبحث العلمي فقد عرف تشومسكي بأرجائه السياسية وقد ألف كذلك كتب في السياسة منها:

ب. من مؤلفاته السياسية:

أعمال الجدوان،ضبط الدول الحمراء، القوة الأمريكية والبيروقراطية، الديمقراطية الرادعة، مثلث الشؤوم، اللغةومشكلات المعرفية، سيطرة وسائل الإعلام، أوهام ضرورية، النزعة الإنسانية العسكرية والحديدية، الحرب الطبقية، الدعاية ورأي العام 2001، إلقاء والرعاع تحت السيطرة أم القوة والإرهاب جذورها في عمق الثقافة الأمريكية، تضيع الوفاق، السيطرة أم البقاء الدول الفاشلة مانقوله يفشي، أحاديث عن قوة أمريكا في العالم متغير.[2]

- **أهم الكتب اللسانية والفلسفية منها:**

1. البنية التركيبية أو التراكيب النحوية:les structursyntaxiques [3]

بشر هذا الكتاب سنة 1957 وقد فتح به عهدا جديدا في تاريخ الفكر اللغوي وسيثير فيه الى بعض ملامح النظرية الجديدة التي جاء بها،وفيه تخطى تشومسكي اللسانيات البلومفلديه التي كانت آنذاك،ويؤرخ ظهور هذه النظرية إلى عام 1957 تاريخ نشر هذا الكتاب. اذ لكن أهميته في كونه الدستور الأول لنظرية التي جاء بها تشومسكي والتي أحدثت ثورة في الدراسات اللغوية في أمريكا واتت بمفاهيم لغوية جديدة.

[1] نعوم تشومسكي _ن أسعد الحسين _ أشياء لم تسمع بها ابدا لقاءات و مقالات ص 4.

[2] المرجع نفسه ،ص 06.

ينظر

[3] د.نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب للنشر، د.د_ القاهرة ص 133.

تعتمد النظرية اللغوية التي طورها تشومسكي في هذا الكتاب على النظريات اللغوية طورت في هذا العالم الغربي لاسيما في أمريكا، أشهرها النظرية البنيوية وبعض النظرياتالمنطقية،وهذا الكتاب هو أساس النظريات التوليدية التحويلية الواسعة الانتشار،والتي لم تقتصر أهميتها على دراسته اللغة فحسب بل في مواضيع والنقد وعلم النفس.

كتاب البنية المنطقية للنظرية اللسانية:la structure logique de la théorie linguistique

نشر هذا الكتاب سنة 1975، وهو في حقيقة الأمر كان قد ألف عام 1955ولكن دار النشر رفضت نشره، بحجة أنه تناول قضايا لا تلقى اهتمام الأخصائيين في مجال اللسانيات.[1]

«حاول تشومسكي في هذا المؤلف تحديد معرفة المتكلم بقواعد لغته الضمنية و يسعى الى وضع أساليب تقييم القواعد و تفسيرها بحيث تتوافق القواعد الموضوعية مع هذه الأساليب التي تحتوي عليها الألسنة العامة »[2]

كتاب ملامح النظرية التركيبية:l'aspect de la structure syntaxique [3]

صدر هذا الكتاب عام 1965يحتوي على أهم أراء النظرية التوليدية التحويلية،وفيه يميز تشومسكي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلاسيكي.

وقد استعمل فيه لأول مرة مصطلحي: البنية السطحية والبنية العميقة ويسمى نظريته هذه بالنظرية النموذجية، عرفيه يفضل بوضوح شكل القواعد التوليدية والتحويلية وتداخل المستويات الألسنية .

يبرز الكتاب الأفكار التالية:

1. تحديد مفهوم الكفاءة اللغوية بأنها معرفة المتكلم الضمنية بقواعد لغته
2. تحديد مفهوم الأداء الكلامي وتضطر هذه المعرفة في عملية التكلم
3. تحديد مفهوم الأصولية وتمييزها عن مفهوم تقبل الجملة

[1] المرجع السابق ص 133.

[2] جون ليونر، نظرية تشومسكي اللغوية ترجمةد.علمي خليل _ دار المعارفة الجامعية ط_ 1 _ الإسكندرية، 1976_ص29.

[3] د.نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة ص 134.

كتاب اللسانيات الديكارتية:la linguistique cartésienne

نشر هذا الكتاب عام 1966 فعالج فيه تشومسكي جملة من الفرضيات المرتبطة بخصائص الفكر الانسان والبنيات الذهنية الجوهرية التي يعتمدها العقل في فهم الدلالات واكتساب اللغة اعتمادا على المعطيات المتاحة للتحليل[1]

ويتبين من خلال هذا المؤلف مدى التقارب بين نظرية تشومسكي وافكار رينيه ديكارت وهو ميوله يبرز النزعة العقلية التي تستند إليها فلسفتهما والتي تقوم عليها نظريته اللسانية.

كما يرى تشومسكي أن اللسانيات والفلسفة وعلم النفس ميادين متعاملة ومترابطة فيما بينها، ويؤكد أن اللسانيات قادرة على الاسهام بصورة فعالة في دراسة العقل البشري.[2]

كتاب الأنماط الصوتية في اللغة الإنجليزية les types phonologiques de la langue anglaise

صدر كتاب الأنماط الصوتية في اللغة العربية عام 1968 وألفه نعوم تشومسكي بالتعاون مع اللساني موريس هال ويتطرق فيه إلى مجموعة من القضايا منها:

1. الفرضيات اللسانية التي تنطلق منها دراسة الأصوات اللغوية
2. النظرية الفونولوجية التوليدية التحويلية وفونولوجيا الإنجليزية[3]

- **اللغة والفكر la langue e la pensée :**

نشر هذا الكتاب سنة 1968، ويحتوي على ثلاثمحاضرات، كان قد ألقاها تشومسكي في جامعة بركالي:

- المحاضرة الأولى:عنوانها الماضي ويتضمن المساهمات السابقة في البحث اللساني الحالي .
- المحاضرة الثانية:عنوانها الحاضر وتضمن البحث اللساني.
- المحاضرة الثالثة: عنوانها المستقبل ويتضمن الاتجاهات التي يمكن أن تتخذه في مجال دراسة اللغة والفكر.

[1] المرجع السابق، ص 135.

[2] جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية _ ص 81.

[3] د.نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص 135.

ركز تشومسكي في هذا الكتاب على إبراز فلسفته، فأكثرما يميز ه فكره هو تأكيده على ما يدعي بالعمليات الشكلية،وهي المبادئ العامة التي تحدد شكل القواعد والطرق عملها نحو اللغات المختلفة[1]

كتاب مسائل المعرفة والحرية[2] problèmes de la connaissance et la liberté :

صدر هذا الكتاب عام 1971 ويحتوي بدوره على محاضرتين كان ألقاها تشومسكي في معهد الثالوث المقدس "جامعة كمبرمج" حيث يحل فيه القضايا الفكرية المرتبطة ببعض المسائل التي أثارتها كتابات الفيلسوف الإنجليزي راسل.

كتاب دراسات الدلالية في القواعد Études sémantiques de la grammaire générative[3]:

صدر هذا الكتاب عام 1972 وفيه عدل تشومسكي بعض المسائل في النظرية المزدوجة التي سبق وان تعرض لها في كتابة " البنية التركيب"، كما يحتوي هذا الكتاب أيضا على الانتقادات التي يوجهها تشومسكي في النظرية الألسنة بعد إدخال التعديلات التي وضعها.

كتاب المعرفة اللغوية طبيعتهاوأصولها واستخدامها[4]:

يعد هذا المؤل ـف من أكثر كتب تشومسكي أهمية في بيان الهيئة التي آلت إليها النظرية التحويلية، كما يمثل مراجعة نقدية واعية ومتأنية لمختلف المآخذ و ـجـ ـهت إلى هذه النظرية وللمقترحات التي أسهمت في تنقيحها وتطويرها حتى انتهت إلى ما يعرف اليوم بنظرية الربط والعامل أو نظرية العاملية للربط.

ومن خلال عرض لهذه الصيغة الأخيرة من النظرية عمل تشومسكي على توضيح جملة من المفاهيم التي كانت سائدة في المراحل الأولى والأقدم نسبيا للنظرية وفي مقدمتها مفهوم النحو الكلي كمابين وظيفة هذا النحو في عملية التعليم اللغوي، وتشييد ما أطلق عليه اسم "الأنحاء الخاصة" كنحوالعربية أو الانجليزية.

[1] المرجع نفسه ص 136.

[2] د.نعمان بوقرة، المدارس المعاصرة ص 136.

[3] المرجع نفسه ص 136_137.

[4] المرجع نفسه ص 138.

"وإضافة إلى هذه الكتب قد تشومسكي أيضا عدة مقالات وكذا مرجعيات التي تناولت كتبا متفرقة ب المرجعية وإعادة القراءة نذكر منها":[1]

1/ مراجعة كتاب "سنكير" للسلوك الكلامي.

2/ مراجعة كتاب الفونولوجيا ل «هوكيت."

3/ كما نشر مقالات متنوعة من بينها:[2]

1. البنى المنطقية في اللغة في مجلة التوثيق الأمريكي عام 1956.
2. اللغات المحدودة الحالات بالاشتراك مع " جورج ميلر" في مجلة الإعلام والمراقبة عام1958.
3. بعض "الخصائص الشكلية للقواعد" في مجلة الإعلام والمراقبة أيضا عام 1969

[1] المرجع نفسه، ص 138.

[2] المرجع نفسه، ص 138.

النظرية التحويلية التوليدية:

ظهرت النظرية التحويلية ردا على هيمنة المدرسة السلوكية والبنيوية والتي ترىأن اللغة هي مجموعة عادات مكتسبة وذلك يتبين من خلال نظر «أنالنظرية سلوكية تفترض أن الاختلافات بين الأفراد تتحدد إلى حد ٍ كبير بالوسط الذي ينشؤون فيعه وأن السلوك الانساني ليس إلا استجابة ناتجة عن مؤثر خارجي»[1]

وتعد المدرسة السلوكية الأمريكية من أبرز الاتجاهات التي ظهرت في علم النفس خلال القرن العشرين أسسها " جون واسطن " في الولايات المتحدة الأمريكية بناء نظرية بافلوف" الاشتراط التقليدي " تقوم المدرسة السلوكية على مبدأ هو: أن السلوك الملاحظ لدى الفرد هي الوحدة الموضوعية فقط التي يمكن اعتمادها كمؤشر موثوق لشخصيته دون مايقال عن عقل أو ذكائه أو ضميره أو أخلاقه.«

إذا يستنتج من هذا أن النظرية السلوكية ظهرت على يد الأمريكي جون واطسون الذي دعا الى تفسير السلوك الإنساني وذلك من خلال العلاقة التي هي بين المني والاستجابة.[2]

ترى النظرية السلوكية ان اللغة لا علاقة لها الفطرة " فطفل يتعلم لغته من والديه حتما، بمعنى أنه يكسب نوعين هما "التلفظ" و "الأصوات" فهذا التلفظ يكون من المحيطين به، فعن طريق الجهاز الصوتية وأداة السمع التقدم بتغذية الراجعة لضبطوتنظيم أصواته الخاصة ويقوم الدماغ بوظائف ذهنية وبصورة سوية حيث يضبط حركات الفم والحلق ويترجم الإحساسات إلى معاني ودلالات».[3]

تقوم السلوكية على «أساس القدرات والقابليات والمهارات التي يمتلكها الطفل لمحاكاة أفعال الغير، معززة بعوامل الإغراء،وجوانب الإعادةوالإتقان الأصواتوالتركيب»[4]

[1] ربتصرف ،د.شيد: العلوي كمال، النحو التوليدي ص 131.

[2] محمد زيان حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم النفس التعلم في التربية.

[3] رشيدة العلوى كمال، النحو التوليدي ص131.

[4] ينظر،د.عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية دار الصفاء لنشر و التوزيع، عمان ،ط1 1998م ص 317_318.

إذن من خلال ماذكر يتضح لنا أن السلوكية تنظر للإنسان على أنه مجدر آلة يكتسب اللغة من خلال البيئة التي يعيش فيها، وترى بأن اللغة هي مجموعة عادات مكتسبة لاعلاقة لها بالفطرة فالطفل يولد صفحة بيضاء والتجربة تخط عليه ماتشاء.

تعد نظريته تشومسكي من أهم النظريات اللسانية الحديثة فهي جاءت لتفسير كيفية إنتاج الإنسان للعدد لا محدود من الجمل انطلاقا من القواعد لغوية محدودة.

من الأفكار الأساسية التي قامت عليها نظرية تشومسكي، فكرة الفطرية اللغوية والتي كان لها أثر واضح في بناء تصوره اللساني وتوجيه مختلف أرائه[1]

كذلك يعد مفهوم التحويل من المفاهيم المركزية في نظرية التشومسكي فقد عرفه سيبويهفقال «أن العرب قد يجرون بعض التغييرات على الكلام فيحذفون منه أجزاء أو يستبدلون عنصرا بعنصر آخر، أو يكتفون بلفظ عن غيره، رغم أن الأصل يقتضي غير ذلك، بحيث يصبح الأسلوب المستحدث شائعا ومتداولا، بينما يتقلص استعمال الصيغة الأصلية.»[2]

يرى سيبويه بهذا المفهوم أن العرب كلامعهم لا يلتزمون فيه دائما بالأصل للجملة، بل قد يعبرون بحسب مايقتضيه الاستعمالوالاختصار وحسب التعبير لذلك قال إنهم يحذفونويعوضون ويستغنون بشيء عن شيء. ومعنى هذا أن البنية الأصلية للكلام (الجملة) قد تتعرض للتغيرات منها الحذف، الزيادة وإعادة الترتيب

وتحدث كذلكسيبويه " في أصول التركيب وأصابها من الحذف والزيادة وغيرها من مظاهر التحويل ومن ذلك تعليقه على خطيئة وشر المنايا ميت أهله وهلك الفتى قد أسلم الحمى حاضره فسر هذا يمكن تحديد البنية العميقة للتركيب هي.

"شر المنايا منية ميت" و طرأ عليها تحويل بالحذف المضاف ثم طرأ عليها تحويل الاستبدال فأقيم إليه مقام المضاف و يمكن تمثيل ذلك بالرسم الاتي:

وشر المنايا منية ميت. حذف

[1] بتصرف، خليل أمحمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي و التطبيق اللغوي، دار وائل للنشر و التوزيع ، 2004ط1ص250.

[2] بتصرف، د.ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل ص 58.

وشر المنايا ميت[1]

إذا من منطلق المفهومين لسيبويه يتضح أن في مفهوم الأول أن الفكرة مقتربة من مفهوم البنية العميقة عند التحويلين إذ أن البنية عميقة عندهم تكون في الذهن فيطرأ عليها تحويل قد يكون بالحذف والتقديم والتأخير في العناصروقد يكون كذلك الزيادة أما من مفهوم تاني فإن سيبويه أن استخدام عبارة التمثيل ولم يتكلم به ومن هذا يسمح أن هذه العبارة تصل بمفهوم البنية العميقة بوصف هذه الأخيرة تمثل المعنى

التحويل عند عبد القاهر الجرجاني : يوضح عبد القاهر الجرجاني فكرة النظام بأنه تعليق الكلام بعضها بعض و الكلام يكون من ثلاثة عناصر أساسية الاسم والفعل والحرف وتربط بينهما علاقات محدودة وتحدد هذه العلاقات ثلاثة أنماط رئيسية هي ارتباط الاسم بالاسم وارتباط الاسم بالفعل وارتباط الحرف بينهما، واحتمالات توليد الجمل داخل هذه الأقسام لا نهائية و الاحتمالات التركيبية في تعليق الكلمات ببعضها ببعض ماهي إلا معاني النحو و أحكامه فاسم يتعلق بالفعل بأنه يكون له فاعلا ، مفعول به أو ضرفا و غيرهم و الاسم يتعلق بالاسم كذلك بأنه يكون خبر أو حالا أو تمييزا و غيرهم.[2]

من هذا المنطق يبين الجرجاني مفهوم الكلام وأنواعه وعلاقة التي تربط أنواع الكلام ببعضها البعض فكل هذا يوضع الجرجاني فكرة السابقة ة قد تناول أيضا تناول موضوع التركيب فقال فيه كذلك " تنوع التركيب في اللغة العربية مثل زيد منطلق، زيد المنطلق والمنطلق زيد»[3]

إذا من خلال فكرة التي قدمها عبد القاهر الجرجاني والأمثلة التي قدمها أن فكرة هذه يتوافق مع قواعد النحوية التي صرحت بها النظرية النحوية التوليدية التحويلية، فمن هذه الأمثلة يبين لنا ماهي الجملة الأصل وما هي الجملة غير الأصل، أي المتحولة من الجملة النواة فالجملة النواة إذا البنية السطحية والجملة المتحولة في الجملة النواة هي البنية العميقة.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 59.

[2] بتصرف، د.عبد القاهر الجرجاني . دلائل الإعجاز تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني ط3_1992_ القاهرة ص4

[3] المرجع نفسه، ص7.

وبعد الوثوق على تعريف التحويل عند عبد القاهر الجرجاني وسيبويه يمكن تعريف التحويل أنه على الملاحظة فيوجن في اللغة جمل مرتبطة ببعضها البعض بصورة وثقة ولا يمكننا من خلالها دراسة عنصر فقط بل أن الملاحظة صلة القائمة بينها.[1]

إذا من خلال ماذكر حول تعريف تحويل يمكن تعريف بأنه التغير صورة التركيب للجامع مع ثبات المعنى تبعا لقواعد النظم،والسياق.

مفهوم مصطلح التوليد:

إن مصطلح التوليد générativeمن علم الرياضيات، وتعود فكرة التوليد إلى العصر الكلاسيكي حيث تجلت في أعمال همولتHumboldt،وبول poul، سيبرسنespersenوآخرونو قد قدمت القواعد التقليدية البنيوية في تلك المرحلة نماذج عديدة من التراكيب اللغوية المعقدة، إلا أنها لم تضع مبادئ واضحة ومعايير دقيقة تبين التراكيب التي تنتمي إلى اللغة وتفصلبينهاوبين التراكيب التي لا تدخل ضمن نظامها.[2]

أما تشومسكي دخل مصطلح التوليد في كتابه البنيات التركيبية سنة 1957، للإحالة على قدرة النحو على توليد وإنتاج عدد من الجمل النحوية في اللغة، ولفظ توليد لا يحيل بالضرورة إلى النحو التحويلي.

ويتم الخطط بين مصطلح التوليدي والتحويلي دائما، لأن تشومسكي قدم هذين المصطلحين في الوقت نفسه ضمن الدرس اللساني، ويفهم من المصطلح التوليدي هي أنه يجمع بين دلالتين متباينتين الأولى دلالة استنتاجية أو توقعية والثانية دلالة صورية أو شكلية وقد وظف هذا المصطلح بهاتين الدلالتين للدلالة على منظومة من القواعد النحوية التي تتكفل ببيان بنية الحمل سواء في مستواها الظاهر أو في مستواها الكامن.[3]

[1] د.ميشال زكريا الألسنة التوليدية و التحويلية و القواعد اللغة العربية ص 14.

[2] د.رشيدة العلوي كمال، النحو التوليدي ص 34.

ينظر

[3] المرجع نفسه ص 35.

أصول نظرية التحويل في النحو العربي

أولا _ضوابط التحويل بالحذف:

تعد نظرية التحويل من أهم النظريات في النحو العربي، فهي تسعى إلى تفسير كيفية انتقال الجمل من شكلها في ذهن إلى جمل منطوقة.

إن أنماط الجمل العربية عند النحاة القدامى هي نوعين جمل اسمية وجمل فعلية،[1] فإن الجملة الأولى تتكون من مسند إليهومسند فأشار إلى المبتدأ هو المسند إليهوالخبر هو المسند في الجملة الاسمية أما في الجملة الفعلية فقد أشار إلى فعل هو المسندوالفاعل هو المسند إليه»[2]

وقد حاولوا دمج كل تراكيب المنطوقة في إحدى النمطين مطيقين في ذلك مبادئ التحويل في تحقيق ذلك.

إن في الجملة الاسمية يحذف طرفيها وجوبا إما مبتدأ إما خبر وكذلك في الجملة الفعلية تخل من المسند نحو التراكيب التحذير والإغراء والنداء والاختصاص، فقد وضحوا النحاة مبدأ التحويل بالحذف في معالجتهم هذه التراكيب مثبتين صحتها النحوية على ركني الإسناد مبتدأ أو الخبر في الجملة الاسمية والفعل والفاعل فيالجملة الفعلية فعندهم عنصر الواحد لايدي أي فائدة في رأيهم[3]

قد عرف النحاة القدامى البنية العميقة «فهي تكون افتراضية بحثه، فلا يصح أن تظهر العناصر المحذوفة على السطح، لكنها قد تظهر في بعض الضرورات الشعرية مثل البنية العميقة للجملة الاسمية التي خبرها ظرفا أو جار ومجرور، يكون عام محذوف يعرف خبرا، ومثال ذلكنحو، " زيد عندك" و"زيد في المنزل".[4]

يرى النحاة القدامى البنية العميقة هي كل مايجول في الذهن بمعنى أنها هي تصور ذهني افتراضية لا تظهر العناصر المحذوفة على سطح، يرى عبد القاهر الجرجاني أن المعاني الموجودة في

[1] دابتهال محمد البار_ مظاهر التحويل ص 217.

[2] د علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار لنشر التوزيع ط1 2007 ص29.

[3] مظاهر نظرية التحويل، د.ابتهال محمد البار ص 217.

[4] المرجع السابق ص 218.

الذهن أي معاني مكانها أول هو العقل تم تكسى الألفاظ وهذا ما يبين أن المعاني سابقة والألفاظ لاحقةلها.

ومن أمثلة توضح ذلك مايلي:

جاء الأب(مشتتا)← الحذف

في محل زبون← التقديم وتأخير

إن النحاة القدامى أدرك أن اللغة ليست ألفاظ فقط بل هي بنية تكون في عقل الإنسان تختصر عند النطق بها.

ثانيا _ ضوابط التحويل بالزيادة:

إن القصد بالتحويل بالزيادة هو إدخال عنصر لغوية زائد على ترتيب الأصلي للجملة أي زيادة عنصر على الجملة النواة فهذا العنصر لا يعد ركنا أساسيا في الجملة فهذه الزيادة لا تغير من أصل الإسناد بل يضيف عليها دلالة معنوية وجمالية فيالأسلوب، «فالأصل في الجملة العربية الاسمية والفعلية هوالأخبار المجرد، إذا دخلت عليها نواسي أو أدوات استفهام أو نفي والتوكيد فإن الجملة تتحول من جملة النواة إلى جملة تحويلية لتحقيق غرضا بلاغيا».[1]

إن الغرض من التحويل في الجملة النواة إلى جملة تحويلية بالزيادة قد يكون تحويل عن طريق دخول " كان وأخواتها «أو" كاد وأخواتها «أو " انظر وأخواتها «هذه التحويلات بالزيادة يكون لها غرضا بلاغيا فمثل حروف الجر الزائدة تفيد توكيد المعنى، أدوات النفي تحويل الجملة من الإثباتإلىالنفي.[2]

إذا تفيد ضوابط التحويل السيادة غرضا بلاغات وذلك من الانتقال من الجملة النواة إلى جملة تحويلية الغرض من هذا هو غرض بلاغي.

ثالثا _ ضوابط التحويل بإعادة الترتيب عند النحاة القدامى

[1] ابتهال محمد البار، مظاهر نظرية التحويل ص 222.

[2] ينظر، د.خليل أحمد عمايره ، المسافة بين التنظير النحوي و التطبيق اللغوي، دار وائل للنشر و التوزيع الأردن ،ط1،2093 ص 260.

إن الأصل في الجملة الاسمية عند النحاة تقديم المبتدأ وتأخير الخبروالأصل في الجملة الفعلية أن يلي الفاعل الفعل أي أن رتبة في الجملة الاسمية هو أن يأتي المبتدأ ثم الخبر،وفي الجملة الفعلية أن يأتي الفعل ثم الفاعل.

فقالوا مرتبة العامل قبل مرتبة المعمول الأول ومرتبته العمدة أسبق من مرتبة الفضلة ومرتبة المفعول الأول قبل المفعول ثاني فإذا جاء كل ذي مرتبة موضوعه فهو الأصل وان جرى على الجملة تقديم وتأخيرفهو لبعض من الأغراض المعنوية.[1]

من خلال ماذكر تبين أن الرتبة في الجملة الاسمية هي مبتدأ اولا وخبر ثانياوفي الجملة الفعلية يأتي الفاعل يلي المفعول والمفعول الأول قبل مفعول الثاني فإن تقدم والتأخير في الجملة يأتي لغرض من الأغراض المعنوية فالفصلة تأتي في أصل متأخرة فإن طرأ تغييرها لغرض بلاغي مثل: جاء محمد من المسجد. من مسجد جاء محمد.

الأصل	تحويل	البنية السطحية
مبتدأ + خبر+ فصلة		مبتدأ + فصل + خبر
فعل+ فاعل +مفعول به		فصلة + مبتدأ + خبر
		فاصلة + خبر + مبتدأ
		فعل + مفعول به + فاعل
		مفعول به + فعل + فاعل

[1] يتصرف _ المرجع السابق ص 224.

المنهج التحويلي التوليد في جهود بعض المحدثين:[1]

يضم المنهج التوليدي التحويلي الى مناهج التي تبناه المحدثون في تقويم الدرس النحوي العربي،ويحسن قبل تناول جهود المحدثون الذين أفادو من المنهج في دراسة الجملة العربية، فأهم الأفكار الرئيسية التي أنبتت عليها أفكار هذه المدرسة مايلي:

- النحو يعد أداة لإنتاجالتراكيب السليمة داخل لغة معينة وهذا يعني أن البحث اللغوي يتركز أساسا على الجملة باعتبارها الوحدة الأساسية في البناء اللغوي.
- الجملة الحقيقية المنجزة فعليا "تعد بنيةعميقة يمكن أن تتجلى في البنية السطحية."
- للحدسدور أساسي في تحديد صحة الجمل كما يمتلك السامع المثالي قدرة لغوية تمكنه من ذلك وإن كان انجازه الفعلي للجمل محدودا وضروريا.

ومن المراحل التي قام عليها هذا المنهج فالمعروف ان نظرية تشومسكي مرت بمرحلتين: الأولى يؤرخ لها بكتابة sintáctic structures الذي صدر سنة 1957[2]والثانية بكتابةAspects of the theory of syntaxeالذي صدر سنة 1965

ينظر

أ- خلال المرحلة الأولى مرت عملية بناء الجملة وتوليديها بثلاثة طرق:[3]

1- تقوم على مبدأ مفاده أن الجملة تنشأ من خلال سلسلة من الاختيارات المتتابعة، فمثلا عند اختيار كلمة "هؤلاء" لبدء الجملةفإن هذا الا ختيار يفرض تحديد العنصر الموالي فنقول"هؤلاء الطلبة" أو "هؤلاء الطالبات" ويأتي الاختيار الثاني ليحدد العنصر الثالث وهكذا تتوالى الاختيارات إلى غاية اكتمال البناء.

تعتمد على تفكيك الجملة إلى عناصرها اعتمادا على منهج المكو ـ نات المباشرة التي تبنته المدرسة الوصفية وينطلق تشومسكي في توليد الجمل عبر إعادة صياغة أركان الجملة، جملة " الرجل ضرب الكرة" تحلل وفق القواعد التالية:

[1] عبد الحميد اليد ،الدراسات اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن _ط1_ 2004 ص77.

[2] د.خليل أحمد عمايره ، المسافة بين التنظير النحوي و التطبيق اللغوي دار وائل للنشر والتوزيع الأردن _ط1 2003 ص250.

[3] د عبد الحميد السبد، الدراسات في اللسانيات العربية، ص78.

1. **الجملة**← مركب اسمي +مركب فعلي

الرجل ضرب الكرة← الرجل+ ضرب الكرة

2. **المركب الاسمي**← أداة التعريف + اسم

الرجل← ألف + رجل

3. **المركب الفعلي**← فعل + مركب اسمي

ضرب الكرة← ضرب + الكرة

4. **أداة تعريف**← أل
5. **الاسم**← (رجل، كرة، طعام...)
6. **الفعل**←(ضرب، أكل، ..)

وأطلق عل الطريقة " phrase structure grammar " اي الفوائد عند التركيب الجملة أو القواعد تركيب الضمائر تمتاز هذه الطريقة بقدرته عل توليد جدد من الجمل بهذه القواعد البسيطة وبعدين من العناصر لكنها لا تستطيع أن تحلل جملا تحتمل أكثر من معنى كما أنها لا تولد جملا مركبة ولا مبنية للمجهول.[1]

أطلق عليها القواعد التحويلية"Transformationnel"[2]: وتحتوي هذه الطريقة على عدد من القواعد التفصيلية بقصد سد النقص في الطريقة الثانية، اذ دخلت عناصر منها:الأفراد، الجميع الأفعال المساعدة والازمنة والبناء للمجهول فيمكن تبديل القواعد السابقة بالقواعد التالية في الجمل العربية.

1. **الجملة**← مركب اسمي ضد+ مركب فعلي
2. **المركب الفعلي**← فعل+ مركب اسمي
3. **المركب الاسمي**← مركب الا سمي (مفرد)

[1] د.عبد الحميد السيد ، الدراسات العربية ص 79.

[2] المرجع نفسه ص 79.

مركب الاسمي (جمع)

4.المركب الاسمي المفرد← أداة تعريف+ اسم

5. **المركب الاسمي الجمع**← أداة تعريف+ اسم+ جمع

6. **أداة تعريف**← أل

7. **الاسم**← (رجل، كرة ،طعام، باب..)

8. **الفعل**←فعل مساعد + فعل

9. **الفعل**← ضرب، اكل، أحد.

10. **زمن الفعل**← مضارع _ ماض

11. **صيغ الفعل**← فعل _ فعل_ فعل

يمكن تلخيص المرحلة الأولى التي قام عليها المنهج التوليدي التحويلي بثلاث طرق هي، اولها بدأت بفكرة أن الجملة تولد عبر سلسلة من الاختبارات، ثانيا أنها تقوم بتحليل المكونات المباشرة، فاعتمدت إعادة الكتابة القواعد التحويلية لسد النواقص التركيبية .

ب- المرحلة الثانية[1]:

والتي يؤرخ لها بكتابه الثاني الذي صدر سنة 1965 أضاف تشومسكي العنصر الدلالي الى نظريته،وعرف هذا النظير ب النظرية المعيارة أو النموذجية«standardtheory»، فرسم التالي صورة للنظرية تبين أهم مكوناتها

[11] د.عبد الحميد السيد دراسات في اللسانيات العربية ص 80.

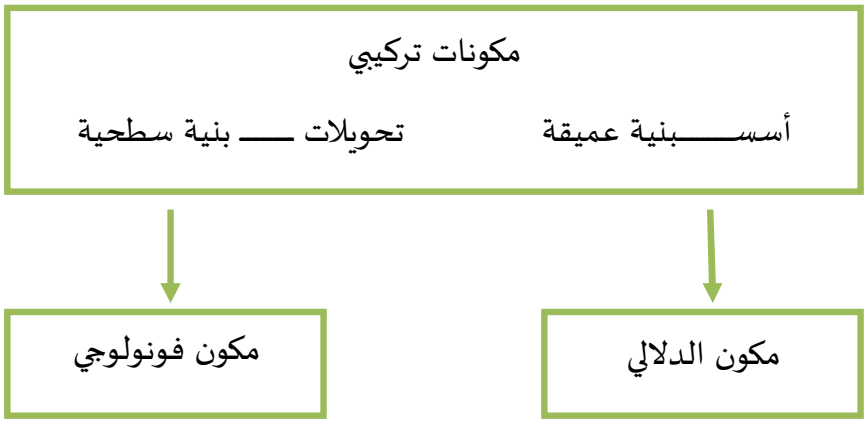

حيث يتكون المكون التركيبي من مكونين هما:

أ- الأساس[1] **(base)**:وفيه تستعمل مجموعة من الرموز الفضائل مثل المركب الاسمي، المركب الفعليإلى جانب العلاقات النحوية كعلاقة المسند والمسند إليه والعلاقات النفسية ويتضمن الأساس ثلاثة أنواع من القواعد هي: القواعد التوليدية والقواعد التأويلية والقواعد المعجمية.

فالقواعد التوليدية التفريعية هي التي تنتج بنية شجرية تبين الهيكل التركيبي للجملة أما القواعد التفسيرية فتحدد الكيفية التي يمكن بها للوحدات المعجمية أن ترتبط وتتآلف فيما بينها بغرض تأويل التركيب دلاليا، أما القواعد المعجميةفتبرز المفردات والعناصر المعجمية التي تشغل مواقعها داخل البنى التركيبية وفق ضوابط خاصة، إذ يمتلك كل عنصر خصائص صوتية وتركيبية ودلالية تميزه عن غيره.

ب- المكون التحويلي[2]: يقوم المكون التحويلي بتحويل البنية العميقة إلى البنية السطحية (الظاهرة)، وتتطلب هذه البنية الظاهرة مكونين تفسيريين هما: المكون الصرفي والمكون الصوتي، إذ تعملان على وصل البنية الظاهرة بالمستوى الصرفي وفق ضوابط خاصة بكل لغة، أما المكون الدلالي فيرتبط ارتباطا مباشرا بالبنية العميقة التي تتولى تحديد معنى الجملة وتفسيرها الدلالي.

تعد المرحلة الثانية في تطوير اللسانيات عند نعوم تشومسكي مرحلة النظرية المعيارية والنموذجية حيث دمج فيها عنصر الدلالة ضمن مكونات النظرية بعد أن كان التركيز في مرحلة الأولى

[1] بتصرف، د.عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص 80.

[2] بتصرف، المرجع نفسه ص 81.

منصبا على التركيب، وفي هذا الإطار يتكون المكونات التركيبي من عنصرين رئيسين هو المكونات(الأساس) الذي يولد البنى العميقة ويحدد العلاقات الأساسية بين عناصر الجملة.والمكونات التحويلي الذي يجري التحويلات تكون من البينة العميقة الى البنية السطحية، فتحتاج هذه الأخيرة الى مكونين للتأويليين هما، الصرفي والفونولوجي فتمثلت هذه المرحلة من انتقال من وصف البنية إلى التفسير العلاقة بين التركيب والدلالة في إطار نسق لغوية متكامل.

ب/ جهود بعض المحدثين:

1- محاولة الخولي[1]:

تعد دراسة محمد أمين الخولي اول محاولة لوصف النحو العربي على اساس القواعد التحويلية، منتجعات بفرضية تشارلز فلاور "Chorles Fillmore " وقد أقام دراسته على عينة من تراكيب العربية بلغت اثنين وخمسين جملة.

يرى الباحث أن هذه الفرضية ملائكة للعربية لبساطتها وعالميتها وتتألف من خمسة قوانين هي :

1. الجملة(مشروطية) + مساعد +جوهر.
2. المشروطية← روابط خاريجية، يقصد بها الكلمات التي تربط بين عذه الجملة وسارقتها مثلقولنا:ولهذا: وبناء على ذلك، وتشمل أيضا ظروف الزمان وأدوات الاستفهام و أدوات النفي .
3. الجوهر← فعل+(محورا+(مفعول به غير مباشر)+مكان +(أداة) + (فعل)
4. المحور← العبارة الاسمية و يقصد بها ماتكون من اسم و تتابعه
5. العبارة الاسمية← حرف جر + (معرف) +اسم +جملة[2]

و يذكر أن الحولي ادخل تعديلات في القانون الخامس ، حيث غير موضع (الجملة) ليصبح بعد (اسم) . ذلك أن كلمة الجملة اذ كانت صفة لاسم في العربية فإنها تأتي بعده.

ووفقا لفرضية فلمور ، و ما ادخله الخولي من تعديل عليها وصف الباحث جمل العينة التي اخترتها ، و من ذلك مثلا و صفه جملة : ما أجمل البيت ، كأذا:

[1] يتصرف، د.عبد الحميد السيد ، الدراسات اللسانيات العربية ص 83.

[2] المرجع السابق ص 82.

ما+أجمل+البيت

فعل + مساعد + فعلية+محو

ثم تحديد المفردات ، اسما كانت او فعلا أو حرفا أو أداة، سمات معينة ثم صار ستة و ثلاثون قانون تحويليا منها مثلا[1]

القانون التحويلي الخامس : [إجباري] تقديم الفاعل أو محور

الوصف التركيبي : مساعد + فعلية + فاعل أو المحور

التغير التركيبي :مساعد+فاعل أو المحور+فعلية

مثال : يكون + ضحوك +الولد

يكون+الولد+ ضحوك

و من هذا المنتوج الأخير مؤقتة ؛ اذ لابد من إجراء تحويلات ، كما يقول الباحث حيث تقول التركيب إلى:الولد ضحك و من هذه التحويلات: حذف يكون و إدخال الحركات.[2]

و خاصة القول في عملية الخولي أن القوانين التحويلية التي وضعها لم تتسم بالبداية التي وصف بها فرضية بلمور، كما أنها كثيرة ،إذا لم يحصلها في اطر كلية وفقا لها عند التحويليين ممثلة في حذف و الإحلال و التوسع كما أنه يعقد القواعد و لايتواءم مع مبدأ الاقتصاد في الدراسات اللسانية .

استعمل حولي فرضية وضعت لوصف لغة أخرى و اللغات تشترك في سمات و تنفرد كل منها في أخرى، فالأفعال المساعدة أو ضمائر المتعكسة و المشروطية و اعتبار الاسم مرفوع بعد (كان) فاعلا و غيرها كل أولئك لا تسوغه طبيعة العربية و يضاف إلى هذا أن الولي اختفى بهذه القواعد فصرفته عن الاهتمام بالمعنى التحليل.

2- محاولة زكريا[3]:

[1] المرجع نفسه ص 83.

[2] يتصرف .د.عبد الحميد السيد، الدراسات في اللسانيات العربية ص 83.

[3] المرجع السابق ص 84.

أما ميشال زكريا فقد ألف عددا من الكتب في الألسنة و الألسنة التوليدية و التحويلية، و مايعنينا في اسهاماته ماتناوله في باب الجملة.

و يمهد لدراسة الجملة يعرض الخطوط الأساسية للمنهج التحويلي التوليدي ثم تناولت الجمل البسيطة، فيعرض لمفهومها عند النحاة العرب و قسمتها إلى اسمية و فعلية و كذلك من مسائل التي عالجها قضية الرتبة في الجملة العربية و هو يرى أن النمط: ف(فعل +فا(فاعل) +مف(مفعول)، وترتيب الأساسي في البنية العميقة ، يبرهن صحة هذا النمط بادلة كثرة منها ان الأنماط الأخرى تحتاج إلى ضوابط و تحويلات إضافية و الأفضل أن نختار القاعدة المقتصد التي تحتوي على أقل عدد من التحويلات.

أما مؤلفات الجملة عنده تقوم على ركنين :بدركنالسنادي و ركن التكملة ركن فتبينه القاعدة:

ركن السادس← ركن فعل + ركن اسمي + ركن اسمي + ركن حرفي

فعل + فاعل + مفعول + جار و مجرور

و يمكن إجراء تحويل بنقل الاسم المجرور بحرف في هذا الركن إلى موقع الابتداء تاركا في موقعه ضميرا عائداإليه.

أماركن التكملة فبتألق من عناصر لا ترتبط مباشرة بالفعل إنما تعود إلى الجملة بأكملها ، اما الاسم المجرور في ركن التكملة فلا يمكن نقله إلىموضع الابتدائية تاركاوراءه ضمير ا.

يضف زكريا البنية العميقة للجملة العربية مستخدما سمات لركن الفعلي تبين زمنه و تعديته و لزومه و ماينتج عنه ، و يستخدم سمات أخرى لركن الاسمي تبين تعريفه ، تنكيره و أفرادها و تتنيته و جمعه ، و تفكيره و تمنيته و سمات أخرى للحروف قريبة في معاني حروف الجر في النحو العربي.

و يختم حديثه عن الجملة بتناول موضوع ،"النعت" ذاهبا إلى أنه يعمل عمليه الفعل في الجملة و من أمثلة التي اوردها: جاء الرجل القاتل زيدا و بنيته العميقة هي: جاء الرجال الذي قتل زيد ، متكئا على ان الألف و الام في (القاتل) بمعنى : الذي قتل[1]

[1] د.عبد الحميد السيد، الدراسات في اللسانيات العربية ص 85.

3- محاولة الفهري[1]:

أما عبد القادر الفهري فينطلق من محاولة وصف العربية من اعتقاد مؤداه ان هناك حاجة إلى إعادة وصف العربية لأن " اللغة التي وصفها سيوية ليست هي اللغة الموجودة حاليا باعتبار كثير من خصائصها التركيبية و الصرفية و الصونية، كما ان المعطيات التي نجدها عند القدماء معطيات ناقصة

فالبدل الذي يطرحه الفهري يقوم على أن البحث في اللسانيات العربية يجب أن يقسم الى ثلاثة أقسام هي ،وصفي: و هو مايسمى بلسانيات الظواهر ،تاريخي: يؤرخ للعربية أو للفكرة اللغوي العربي ، و ابستمي: يدخل في امكان نقل بعض المفاهيم و ترجمتها في التراث إلى نماذج الحديثة و ترجمتها.

أماالأصول والأنظار التي يتبناها الفهري في وصف العربية فمأخوذة من النظرية المعجمية الوظيفية كما طورتها ، في إطار النحو التحويلي التوليدي الباحثة الأمريكية "بريتزين " j_peresman " " منطلقا من أن أحد الإشكاليات الأساسية بالنسبة لكل نظر ية نحوية هي تخصيص العلاقة التي يمكن إقامتها بين صورة الجملة و معناها ، و تحديد الروابط بين البنية المحمولية و هي العلاقات الدلالية ، بين البنية المكونة و هي العلاقات التركيبية بين ال مكونات كما تنتظم في سطح ، و يتم هذا التوافق في النظرية المعجمية الوظيفية بواسطة الوظائف النحوية ، و هذا الأخير هي:

الفاعل(فا) ، و المفعول(مف) ، و المفعول غير المباشر ((مف،غ،ب) و المالك(ما)، و الفضلة (فض) ، و الملحق(لح).

و بهذا نجد أن الجديد في هذه النظرية هو إضافة المكون الوظيفي، و بذا تكون مكونات الجملة هي:

المكون الدلالي ، المكون المركبي ،المكون الوظيفي، المكون التحويلي ، المكون الصوتي.[2]

و في إطار هذه الأصولية يعالج الفهري قضية الرتبة في الجملة العربية و هو يرى أن اصل الرتبة فيها من نمط :ف،فا ،مف1 مف2 و يبرهن صحة هذه المنطفية بأدلة كثيرة . أما الجملة الاسمية التي لا

[1] المرجع نفسه ص 86.

[2] يتصرف ،د،عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية ص 86_87.

يكون فيها المسند فعلا نحو « محمد رسول الله » الفتح 29. و «بينهما حجاب» العراف49، فيلجأ فيها الى افتراض رابط مقدر هو «كان» ، و المركب الاسمي بعده فاعل ليس مبتدأ كما قال النحاة و يعرض كذلك الفهري ضمن هذا القطاع لما أطلق عليه : التبئير أو الموضعة.

و من مميزات التبئير ان العنصر المبأر لا يترك أثرا ضهيريا في موقعه السابق (داخل ج) و يحتفظ بإعرابه الذي كان أسند اليه في ذلك الموقع.

كذلك يعالج فهري ضمن قضية الرتبة، ظاهرة التفكير Dislocation و هو باعتبار الجهة نوعان: تفكيك ال يميز الجملة كما في و تفكيك إلى يسار الجملة كما في (1) زيد ضربته (2) ضربته زيد[1]

فخلاص القول في عملية الفهري من خلال ماقدمه فهو يرى أننا لا نوافق الباحث فيما ذهب إليه من أن معطيات القدماء ناقصة لا تصلح انتقاء بها في بناء نظرية عربية أثبت بنية واحدة فقط للجملة العربية و هي بنية الجملة الفعلية، التي يرى أنها من نمت(ف،فا،مف) و نفي وجود جملة اسمية و برهن كذلك صحة ذلك بعرض صور للتغيرات في رتبة الجمل أكدت هذه النمطية ،كالتبئير و الخفق و التفكيك و نفي الجملة الاسمية ليؤكد ان اللغة العربية لغة طبيعية.

4- محاولة وعر:[2]

أما مازن الوعر فقد ارتفع في محاولته بالنظرية الدلالية التصنيفي التي وضعها «ولتركوم» ، فقد مهد بيان أن التركيب في العربية قسمان هما التركيب الاسمي و التركيب الفعلي و ان هذه القسمة قائمة وجود براغماتية وظيفة دقيقة لتحديد المعنى ، و ان مفهوم المسند (م) و المسند اليه(م إ) و الفضلة(ف) تمثل حجر الأساس في النظرية اللسانية العربية للتركيب العلاقة التي تربط بين هذه المكونات تدعى الإسناد(إ س) و عندما تنتظم هذه الأركان فإن الحاصل اللغوي سيكون كلاما هذا.

التركيب الفعلي(م...م إ...ف)

التركيب السمي(م إ _ م _ ف)

[1] المرجع السابق ص 87.

[2] يتصرف د.عبد الحميد السيد، الدراسات في اللسانيات العربية ص 90.

و يشر إلىأن مفهوم المهم و الحاسم في النظرية العربية هو مفهوم العامل و المعمول و يرى أن الوجوه الدلالية و الوظيفية لتركيب في العربية لم يناقشها النحويون العرب مناقشة مستفيضة ، و ذلك لأنهم كانوا مهتمين بشكل خاص بالتحليل البنيوي الشكلي للغة العربية.

و يعرض بعد هذا الاعتراضات النحوية و الدلالية للبنية العميقة أو المقدر للتركيب العربي مفيدا من نظرية تشومسكي و كوك و نظرية النحو العربي .

يضيف تركيبا آخر إلى التركيبين : الفعلي و الاسمي خواص التركيب الكوني في نحو: زيد شاعر، زيدي المكتبة زيد هنا و يتألف من [إس ... م إ ...م (X)

حيث أن مقولة (X) قد تكون لسما أصفة أو جارا و مجرورا أو ظر فا ، شرط هذا التركيب أن يحذف الفعل (يكون) منه جوابا، إلا إذا كان في الزمن الماضي (كان) أو في الزمن المستقبل (سيكون) ففي الأمثلة السابقة يكون التقدير: زيد يكون (هو الشاعر زيد يكون هو مكتبة...)

ويقرر الوعر أنه سيصف البنية العميقة للتركيب العربي مستخدما الأدوار الدلالية التي اقترحها(كوك) في منهجية الدلالي التصنيفي و هو فاعل (فا)، مجرب(مج) ، مستفيد(مس) ، مكان(مك).

مثال: ضرب الموسيان العيسيين /أقارب موسى عيسى ؟

فالبنية العميقة و السطحية لهذين التركيبين ستكون كما هي مبينة في الشكل التاليين:[1]

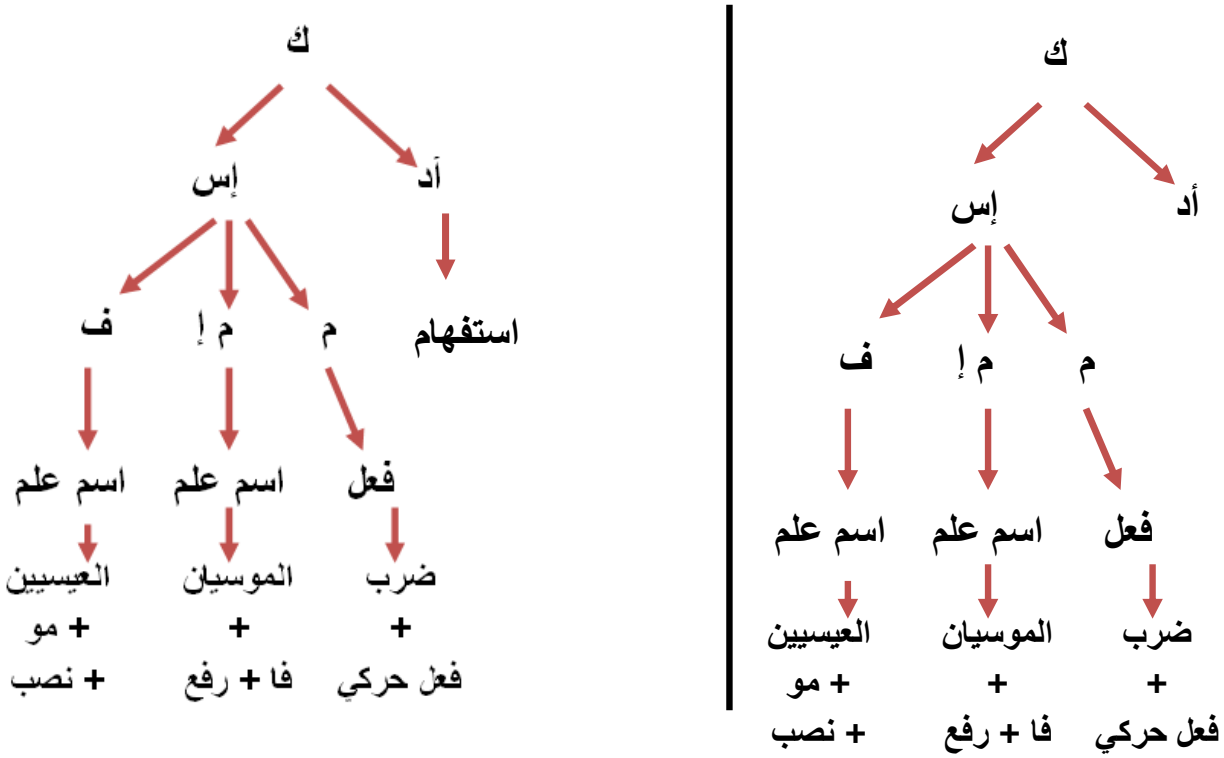

و في إطار هذا التصور يعالج الوعر قضية التقديم و التأخير في التراكيب العربية الفعلية و الاسمية و الكونية ، ففي التركيب الفعلي يبين الباحث أن الحركة التحويلية للفضلة (ف) حركة مسموح بها، إلى يمين الفعل أو إلى يساره ضمن نطاق الإسناد، محتفظة بوظيفتها الدلالية و حركتها الإعرابية.

أما الحركة التحويلية للتفاعل فغير مسموح بها لأن الفعل و الفاعل في رأيه يعدان " وحدة لسانية واحدة لا يمكن تجزئتها ، و هذه الوحدة اللسانية و كل من الجار و المجرور ، التابع و المتبوع، و الصلة و الموصول و المضاف إليه و المضاف تعد مركبات متلازمة.

أما بخصوص الحركة التحويلية في مركبات الاسمية ذي خبرة الفعلي (م إ _ م _ م إ _ ف) نحو زيد ضرب عمرا ، وذي الخبر الاسمي (م إ _ م إ _ م) نحو زيد أبوه شاعر ، فتكون ضمن التركيب. الخبر حيث يقال زيد عمرا ضرب و في الثاني زيد شاعر أبوه.

[1] المرجع السابق ص 96_97.

يظهر أن أدوات الاستفهام تقوم بعمليتين دلاليتن:

1- تحويل المعنى في التركيب الأساسي المثبت إلى المعنى الاستفهام في التركيب المشتق
2- تحدد الدور الدلالي للركن اللغوي المستفهم عنه ، سواء أكان فعلا أو اسما و عليه فإن أدوات الاستفهام في اللغة العربية تعتبر أدوات تحويل و لها و ظريفة دلالة بحثه[1]

خلاصة القول في دراسة الوعر من خلال هذا:

لم تبرز الدراسة إلا قليل من خصائص بنية الجملة العربية، تمثلت في عنصر واحد و من عناصر التحويل ، و هي التقديم و التأخير و لم يتناول عناصر أخرى مثل الحذف و الزيادة و كما أنه لم يعالج ضمن مارح من أنظار ، إلا التراكيب الاستفهامية بقسميها ، التصديق و التصوري.

- **بنية الجملة العربية:**

إن علاقة الإسناد و نظرية العامل محورين مهمين في معرفة بنية الجملة العربية، لأنه أو لهما مكون و الأخر ضابط للمكونات كما تمثل الأركان الثلاثة .(م) المسند و (م إ) المسند إليه ،و (ف) الفضلة مكونات الجملة العربية و الركنان (م) و (م إ) يكونان البنية الأساسية للجملة العربية و العليا يقوم المعنى الأساسي للجملة ،و لذا سماها النحاة "لالتمه" و أما الركن الثالث (ف) فهو عنصر تكميلي للمعنى الأساسي[2]

1- البنية الأساسية [3]:

إن البنية الأساسية للجملة الاسمية تتكون من

مبتدأ +خبر ـــ جملة اسمية

و تتكون الجملة الفعلية من

فعل + فاعل ـــ جملة فعلية

[1] المرجع السابق ص

[2] يتصرف :د.عبد الحميد السيد، الدراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر و التوزيع ط_1 .2094_ عمان الأردن ص 22.

[3] د.علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار لنشر و التوزيع ط1 _ 2007 ص 29.

فتتكونهذه البنية نواة الجملة (العمدة) التي لابد من وجود طرفيها لفظأو تقديرا، لأنها اللوازم التي لا يستغنى عنها ، فعليها يبنى مالا ينحصر من الصور الجزئية و عليها أيضا يقوم المعنى الأصلي للجملة المتمثلة في إخبار عام لمجرد.[1]

كقولنا: العلم نور **/** الصبر جميل **/** سقط المطر **/** أشرقت الشمس

فهذه الجمل تتضمن حكما عاما مطلقا مستفادا في علاقة الإسناد المجردة أي غير المرتبطة بعلائقة نحوية أو دلالية إضافية.

المكون الأساسي أهم مكون فهو تنظيمي لأنه يمنح معاني نحوية منطقة، توليدي لأنه ينتج عددا غير محدود من الجمل النحوية.[2]

من منطلق ماذكر يتبين أن البنية الأساسية هي في الجملة الاسمية المبتدأ و الخبر و في الجملة الفعلية فعل و فاعل و تعد الفضلة هي الركن الثالث للجملة فالعمد هي المسند و المسند إليه.

2- البنية الوظيفية:

الجملة في أول مراحل تكونها " جملة مطلقة " تتضمن ركني الإسناد، المسند و المسند إليه، و تتضمن إضافة إلى الركنين السابقين عناصر جديدة تكون علاقات نحوية جديدة تمد في بناء الجملة من خلال معان و وظيفية مخصوصة و روابط تركيبية محددة ، ثم أن هذه العناصر تولد ضربا من الوظائف الدلالية، بحكم انثرانها بقيم معنوية اقترانا متصلا يكون كيانا قائما بذاته متصلا حلقاته.[3]

و كذلك تتنوع المقيدات في العربية و تشكل في صور شتى تمثل في وظائف نحوية مختلفة رصدها النحاة و صنفوها تصنيفا يضعها خارج دائرة الا سنادية، و من أنواع هذه المبيدات هي :

[1] د.عبد الحميد السيد.،الدراسات في اللسانيات العربية ص 23.

[2] المرجع السابق ص 24.

[3] المرجع نفسه ص 24.

1/ مقيدات معمولة: و هذه تمد في بنية الجملة من اليسار ، و تكثر في الجمل الفعلية فترتبط بالفعل بالعلاقات نحوية متباينة تعبر عن معان دلالية مخصوصة مثل : المفعولات، و الحال، و التمييز، و المستثنى...

2/ مقيدات عاملة : و هذه تمد في بنية الجملة من اليمين ، و تكثر في الجمل الاسمية مثل: النواسخ بأنواعها ،و قد تظهر مثل هذه المبيدات في الجمل الفعلية، كأدوات الشرط مثلا.

3/مقيدات مرتبطة بالنواة الاستناديةنفسها (بالحكم المستفاد المتحصل من علاقة الإسناد)

4/مقيدات مرتبطة بأحد ركني الإسناد: كتوابع، و مضاف اليه ، وصل الموصول الجارو و المجرور[1]

الجملة

المطلقة	**مقيدة**
- تتضمن علاقة نحوية واحدة فقط - هي علاقة الإسناد مجردة من اي ارتباطات أو علائق نحوية أخرى	تتضمن بالإضافة إلى علاقة الاسنادية علاقة نحوية اخرى تمثل و ظائف نحوية مخصوصة/ هي بمثابة القيود للحكم المتحولة على علاقة الإسناد

و النظر إلى الجملة من خلال انقسامها إلى مطلقة و مقيد بعين الدارس على فهم الكلام و تحليل التراكيب ، و ذلك أن كثيرا من الدارسين إذا أخرجوا من إطار الجملة المفردة إلى إطار الجملة المتعددة أو من إطار النض و قعود في الخطأ ، و عجزوا عن تصوير العلاقات التركيبية بين الجمل.

"أن الجملة المقيدة هي مجموعة وحدات نحوية مصوغة في نسق تركيب و هي فعلية أو اسمية، تتضمن علاقة الإسناد، و تجاوزات الى مواقع جديدة تحتها عناصر إضافية ترتبط بطرفي الإسناد ارتباطا مخصوصا تتعدد صوره و تتباين دلالات."[1]

[1] المرجع السابق ص 26.

3- الجملة البسيطة و الجملة المركبة[2]:

يمكن تقسيم الجملة كذلك حسب علاقات الموجودة فيها الى بسيطة و مركبة

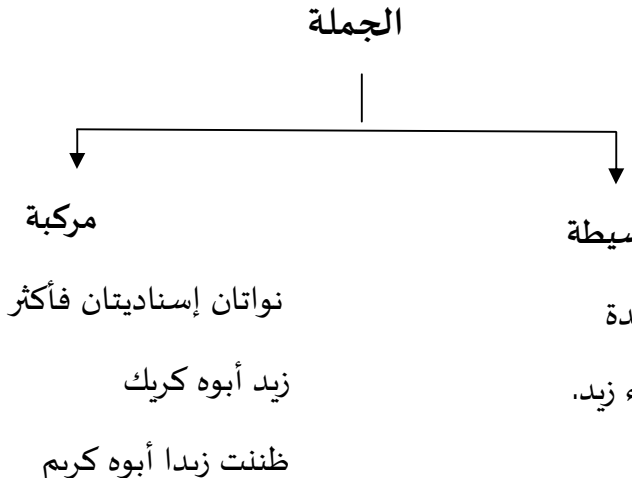

- **الجملة البسيطة هي:** جملة المسند و المسند إليهمنفريدين أو مقيدين بقيود دلالية تمثلها و ظائف نحوية مخصوصة فهي تتضمن نواة إسنادية واحدة.
- **الجملة المركبة هي :** فهي تتضمن نواتين الناديين أو أكثر من أمثلة تبين الجملة البسيطة من الجملة المركبة مايلي:

جملة بسيطة مطلقة: مثل زيد كريم، جاء زيد.

جملة مقيدة بسيطة: كان زيد كريم ، جاء زيد راكبا بالأمس.

جملة مركبة مطلقة: زيد أبوه كريم ، تبين أن العمل مستمر.

جملة مركبة مقيدة : مثل : كان زيد أبوه كريم _ جاء زيد يركض.

4- الوظائف النحوية :

[1] د.عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية ص 27.

[2] يتصرف .د.عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية ص27_28.

قد قام نهج النحاة في وصف التركيب في اللغة العربية و القوانين نظمها و تحديد العلاقات بين أركانها و من خلال إفراد باب لكل وظيفة فصلوا فيه:

الوظائف النحوية(التركيبة)[1]:

- المبتدأ : يبنى عليه الكلام.
- الفاعل : يبنى عليه الفعل المقدم عليه.
- يشارك الفاعل نائب الفاعل: جزء أساسي بعد حذف الفاعل.
- المفعول به: يحتاج إليه إذا كان الفعل متعدين.

الوظائف دلالية[2] :

- الخبر: يصر به المبتدأ كلاما.
- الفاعل: من قام بالفعل
- المفعول به: يقع عليه فعل فاعل .
- المفعول المطلق : يؤكد الفعل أو بين نوعه أو عدده.
- المفعول لأجله: علة الفعل
- المفعول فيه: زمان أو مكان الفعل
- المفعول معه : بعد واو لتنصيص عل معية.
- الحال: يبين هيئة صاحبه
- التمييز: رفع الإبهام في جملة أو مفرد.
- المستثنى: إخراج بعض من كل
- المضاف إليه: مانسب إليه شيء بواسطة حرف جر.
- النعت : يكمل متنوعة بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به
- التوكيد : المعنوي يكررأمر المتبوع من حيث العموم و الشمولية اللفظي : يكرر المتبوع بنصه أو يحفظ آخر.

[1] المرجع السابق، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

- عطف النسق: يكون بتوسط حرف بنية و بين المتبوع، و تختلف هذه الحروف في دلالتها المعنوية.
- عطف البيان: يوضح متبوعهإن كان معرفة بحفظ بدل على ذاتها متبوعة
- البدل : مقصور بالحكم .[1]

الوظائف التداولية [2]:

- المبتدأ : معرفة المخاطب
- الخبر: محط فائدة السامع
- التمييز: تنبيه المخاطب على المراد بالنص على أحد محملته
- المنادى : طلب إقبال المخاطب بحرف ناب مناب الفعل
- التوكيد: تمكين المعنى في نفس المخاطب و إزالة الاحتمال في التأويل

خلاصة القول يتبين أن التصنيف للوظائف النحوية يبقى في جانب كبير منه فالنحو الوظيفي فهو يتحد البعد التداولي للغة ضابطا أساسيا في تحديد الوظائف في حين تحكم الوظائف فكرة العمل العلاقات التركيبية في الجملة تمثل توجه تلك العلاقات بضوابط دلالية مختلفة[3]

- **الرتبة:**

تعد الرتبة في الجملة العربية من أهم المواضيع في دراسة التركيب فقبل اللخوص في الموضوع الرتبة نقدم تعريف موجز للتركيب:

1. التركيب في اللغة:

التركيب مصدر من فعل ركيب فجاء في قموس المحيط: «ركب _ركبه_ كسمعه ركوبا و مراكبا : علاه و الاسم الركبة بالكسر ج ركاب و ركبان و ركوب و ركبه تركيبا :وضع بعضه عل بعض فتركب.»[4]

[1] د.عبد الحميد السيد، دراسات في اللسانيات العربية .

[2] المرجع نفسه ص 30.

[3] المرجع نفسه ص 30.

[4] محمد الدين بن يعقوب _ الفيروزابادي_ قاموس المحيط _ ج ركب _ ص 664.

و جاء في لسان العرب جذر ركب " ركب يركب ركوبا يصب في العلو والتأليف و الضم و هو ضم بعضه إلىبعض ."[1]

من هذا يتبين أن التركيب في اللغة هو ضم الشيء الى البعض فمثلا ضم كلمة لكلمة آخرى ليكتمل الترابط بينهما فتؤدي معنى مفيد (جملة)

التركيب اصطلاحا :

تعددت و تنوعت التعاريف حول مصطلح التركيب إلا أن أغلب التعاريف تصب في معنى مشترك منها:

التركيب« هو ضم كلمة إلى آخرى لا على طريق سرد الأعداد مثل قولك ، قلم قرطاس كتاب باب، فالمركب إذا ماضمت فيه كلمة إلى آخرى بهذا المعنى ."[2]

من خلال هذا التعريف يمكن أن نستخلص أن التركيب هو ضم كلمة إلى آخره للفيديو معنى و ينتج بين الكلمات علاقة.

وتنقسم التركيب إلى الطبعة أقسام هي[3]

»التركيب الاسنادي : مثل العلم نور ، ان اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل لها فائدة.

التركيب الإضافي مثال : كتاب الله ، التركيب الوصفي الانسان الكامل و أخرا التركيب المزاجي : عددي مثال خمسة عشر ، غير عددي مثل بعلبك.

من خلال ماذكر يمكن أن نقول أن التركيب هو ضم كلنة إلى آخرى مثل اسم مع اسم و فعل مع اسم لينشأ على ذلك وحدة دلالية جديدة و تؤدي و ظيفة أي أنها تأدي معنى و إفادة و لتركيب أربعة أقسام هي ، إسنادي ، وصفي ، إضافي و مزاجي.

2. الرتبة في اللغة العربية:

[1] ابن منظور ، لسان العرب، ج ركب ص1741.

[2] د.علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار لنشر و التوزيع. ط1 2007 ص19.

[3] المرجع نفسه ص 20.

المقصود بالرتبة النحوية الموقع الأصلي الذي تكون عليه المفردات النحوية ، و هي وصف لمواقع المفردات النحوية في التركيب

وقد يقرأ على الرتبة الأصلية ما يخالفها، و هو التقديم و التأخير و المسند و المسند إليه لهما أحكام من حيث التقديم و التأخير و هذه المسألة محن خلاف بين النحاة.[1]

تعد الرتبة من أهم القواعد النحوية التي تنظم العلاقات بين عناصر الجملة العربية، ففي الجملة الاسمية يكون الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، بينما في الجملة الفعلية يتقدم الفاعل على المفعول به والفعل على الفاعل، غير أن العربية تسمح أحيانا في بعض المواضع بتغيير هذه الرتبة وذلك لأغراض دلالية أو أسلوبية مثل التخصيص أو التوكيد أو مراعاة السياق، ويضل المعنى واضح بفضل العلاقات الاعرابية التي تحدد وظيفة كل عنصر داخل الجملة."

أولا : التقديم و التأخير في طرفي اسناد الجملة الاسمية:

الأصل في المبتدأ ان يكون مقدما و الأصل في الخبر ان يكون مؤخرا .[2]

"المبتدأ هو اسم مرفوعةبعامل معنوي هو الابتداء يكون مع الخبر كلاما كاما لا استغناء فيه عند أحدهما "[3]

و للمبتدئين أحكام هي : الاسمية لا يكون المبتدأ الا إسما حقيقة أو حكما، صريحا أو مؤولا، ظاهرا أو ضميرا ، مشتقا أو جامدا فلا يكون فعلا و حرفا و لو خالفة.[4]

* الرفع : حاط المبتدأ أن يكون مرفوعا دائما ، و من تم اذا جاء غير مرفوع لفظا بسبب دخول حرف جر زائد أو شبه وجب أن يكون مرفوعا محلا
* تعيين الدلالة: يقتضي الإسناد إلى المبتدأ، أن يكون أمرا معينا محدود معروف بين المتكلم و المتلقي ، ذلك أنه اذا كان مجهولا لا يفيد التركيب شيئا ذابال لذلك يوجب النحويون كون المبتدأ معرفة ، ولا يجيزون وقوعه نكرة الا بهسوغ من المسوغات التي يدور كلها حول تحقيق

[1] يتصرف قضايا الإسناد في الجملة العربية د صلال يحيى إبراهيم الطويجي _ دط_ ص 169.

[2] المرجع نفسه ص 169.

[3] د.علي أبو المكارم، الجملة الاسمية مؤسسة المختار لنشر و التوزيع ط_1_2007_ القاهرة ،ص 23.

[4] المرجع نفسه .

الإفادة من التعبير بالنكرة ، اما لأنها قد تحددت نوعا ما من التحديد أو أنها قد تصد منها العموم.

* الإسناد اليه: بمعنى كون المبتدأ مسند اليه أنه محكوم عليه ليس محكوما به أي شخص أو شيء أو الذات التي يناد بها الحكم.[1]

فمن تعريف المبتدأ و أحكام يستنتج ان المبتدأ اسم مرفوع يقع في صدر الجملة الاسمية، و من أحكامه أن يكون إسما صريحا أو مؤولا و حقه الرفع، و كذلك يتميز المبتدأ يتعين الدلالة ، أي أبه يحدد المتحدث عنه في الجملة و يجعل الخبر تابعا له في بيان المعنى.

الخبر هو الطرف الاسنادي المكمل للجملة القابل المبتدأ فيها فه. ذلك الجزء الذي تحدث به مع المبتدأ الفائدة المتحصلة بالاستناد، تتريطة ان لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه و لا يكون الخبر الا السند ، و من أحكامه مايلي:

للخبر أربعة أحكام هي الرفع و الإفادة و الإسناد إلى مبتدأ، و عدم الاستغناء عليه:

* الرفع فالأصل في المبتدأ هو الرفع اي ان يكون مرفوعا ، فإذا لم يكون مرفوعا لفظا وجب ان يكون مرفوعا محلا.
* الافادة: الخبر مناطق الافادة ، و معنى هذا لابد أن يضيف مامن شأن ان يكون معلوما بحكم محكوما عليه.
* الإسناد إلى المبتدأ فالخبر مسندا إلى المبتدأ اي محكومة به عليه
* عدم الاستغناء عليه: القصد من الخبر تحقيق الفائدة ، و الحق أن الخبر لا يستغنى عنه في الجملة.[2]

إذا من منطلق التعريف بالخبر و أحكامه يتبين أن الخبر هو الجزء المتمم للفائدة في الجملة الاسمية فهو الذي سند إلى مبتدأ أو به تكتمل دلالة الجملة و تصبح جملة و تصبح جملة مفيدة، و من بين أحكامه ان مرفوع لأنه احد ركفي الإسناد إلى مبتدأ لأنه مسند و المبتدأ مسند إليه، و لا يمكن الاستغناء عن الخبر في الأصل التركيب فهو بدونه لا يتحقق الفائدة.

[1] يتصرف.المرجع السابق ص31 الى 36.

[2] يتصرف د. أبو المكارم، الجملة الاسمية ص 37 إلى 41.

"إذا من خلال ماذكر يتبين المبتدأ متقدم في الرتبة على الخبر و الأصل فيه أين يكون مذكور لفظا قبل الخبر ، لكن ذلك الأصل أنها هو من باب الجواز: اذ يجوز ان يتقدم المبتدأ على الخبر أو يتقدم الخبر على مبتدأ "[1]

أ. وجوب تقديم المبتدأ على الخبر لفظا

أي وجوب التزام الأصل و ذلك في الحالات الأتية.

1) إذا كان كل من المبتدأ و الخبر معرفتين ، أو نكرتين صالحتين للابتداء بهما ، و ليس في كل مايميز المبتدأ عن الخبر مثل زيد أخوك أفضل منك أفضل مني فإن وجد مايميز المبتدأ عن الخبر جار تقديم الخبر.[2]
2) إذا كان الخبر جملة فعلية يرفع مميزا مستترا يعود على مبتدأ مثل زيد يقوم.
3) إذا كان الخبر محصورا فيه او مقصور عليه فيجب أن يتأخر مثل ما زيد إلا قائم.
4) إذا كان المبتدأ مسبوقا بلام الابتداء مثل زيد لزيد قائم لأن لام الابتداء لها الصدارة.
5) إذا كان المبتدأ مما له الصدارة : كالماء الاستفهام الشرط التعجب فمثل تقول ما اسمك ؟ و لا تقول اسمك ما؟
6) إذا كان الهبر مقرونا بالفاء مثل الذي يأتيني فله درهم[3]

من منطلق ماذكر يتبين أن وجوب تقدم المبتدأ على الخبر لفظا في حالات هي اذا الخبر جملة فعلية يرفع ضميرا مستتر يعود على مبتدأ كذلك

إذا كان الخبر محصور فيه وجب تقديم المبتدأ و إذا كان هذا الأخير مفترن بلام الابتداء وجب تقدمه على الخبر كذلك اذا كان المبتدأ مسبوق بأسماء الاستفهام أو الشرط أو التعجب وجب تقدم المبتدأ فكل هذه الحالات تأكد على انه وجب تقديم المبتدأ على الخبر أي بقاء على الأصل .

ب. وجوب تقدم الخبر على المبتدأ ألفاظا:[4]

[1] د.فاروقمكام ، أساسيات تركيب الجملة في النحو العربي _ دار الإخلاص الإسلامي، ط_1 ص 18.

[2] المرجع نفسه ص 19.

[3] د.فاروقمكام أساسيات تركيب الجمل في النحو العربي ص19_20.

[4] ينظر .د.فاروق _ مكام، أساسيات تركيب الجملة في النحو العربي ص 20_21.

هناك حالات وجب تقدم الخبر على المبتدأ و هذه الحالات هي:

1- إذا كان المبتدأ نكرة محضة ، و لا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر ، و الخبر شبه جملة مثل " ولدينا مزيد" (سورة 30)

فإن كان للنكرة مسوغأخر غير تقديم الخبر ، كأن تكون موصوفة مثلا جاز تقديم الخبر و تأخير نحو رجل كريم في البيت، و قال تعال. "و أجل مسمى عنده" (سورة الأنعام).

2- إذا كان المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر مثل " في الدار سكانها : فلا يجوز تقديم الخبر فلا نقول (ساكنها في الدار و لا بد أن يعود الضمير على متقدم لفظا أو رتبه
3- و إذا كان المبتدأ "أن" وصلتها مثلها «عندي أنك فاضل «
4- إذا انثرن المبتدأ بفاء الجزاء نحو أما عند ك "فزيد" فلا يجوز تقديم المبتدأ
5- إذا كان تأخير الخبر يحل بفهم المقصود مثل لله درك فإنه لو أخرىم يفهم من تعجب.

من خلال ماذكر حول الحالات التي وجب تقديم الخبر على المبتدأ لفظا فوجب تقديم الخبر على المبتدأ في المواضيع معينة ذلك اذا كان تأخير الخبر يسبب لبسا أو يخل بالتركيب فأهم هذه الحالات هي :إذا كان المبتدأ نكرة محضة و إذا كان المبتدأ مستملا على ضمير يعود على جزء من الخبر فلا يمكن تأخير الخبر في هذه الحالة كذلك اذا افترن المبتدأ بفاء الجزاء وجب تقديم الخبر تأخير المبتدأ .

ثانيا : التقديم و التأخير في أطراف الإسناد في الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسين هما الفعل و الفاعل و ينقسم الفعل إلىثلاثة أقسام ماضي ومضارع و أمر ، و الفاعل هو اسم الذي يسند إليه الفعل[1] بحيث يدل على وقوع الحدث منه أو به، أما المفعول به فهو عنصر فضله في الجملة وأن يتقدم الفاعل على المفعول به غير أن هذا الترتيب قد يتغير فيتقدم المفعول به أحيانا أو يتأخر الفاعل حسب السياق النحوي.[2]

وجوب تقدم الفاعل : ويتقدم الفاعل في ثلاثة مواضيع .هي:

* إذا لم يؤمن اللبس في تمييز الفاعل على المفعول به نحو زارموسى عيسى.

[1] د.عبد العليم بوفاتح ، التركيب النحوية و وظائفها الدلالية، دار التنوير الجزائر ط1، 2013 ص 88.

[2] بتصرف، د.فاروقمكام، أساسيات تركيب الجملة في النحو العربي 107_108.

* إذا كان المفعول محصورا ب" إلا" أو " إنما"، مثل ماربَ زيد الا عمرا
* إذا كان الفاعل ضمير متصلا و المفعول به اسما ظاهرا مثل اكر من زيد.

الخلاصة القول يمكن القول ان الإسناد في الجملة الفعلية ، هو الفعل السند و الفاعل مسند اليه و المفعول به فضلة، و ان يقدم الفاعل عل مفعول و هو الأصل في ثلاثة مواضيع هي : اذا لم يؤمن اللبس في تمييز الفاعل على المفعول به كذلك إذا كان المفعول به محصورا ب "الا" أو " انما" و ثلاثا اذا كان الفاعل ضمير متصلا و المفعول به اسم ظاهرا هذه هي الحالات التي يبقى الأصل فيها.

ب-وجوب تأخير الفاعل:

يتأخر الفاعل على المفعول به و ذلك في ثلاثة مواضيع أيضا هي :

* إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول مثال: « و اذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتهمن »(سورة البقرة 124) فإن الهاء في ربه عائدة على إبراهيم، و لايجوز ان يعود الضمير على متاخر لفظا و رتبة .
* ان يكون المفعول ضميرا متصلا و الفاعل اسم ظاهرا مثل أكرمك نريد فإن الكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به متقدم و جوبا.
* إذا كان الفاعل محصورا ب " إلا " أو " إنما" مثل ضرب زيد عنرو[1]

إذا نستنتج في الأخير يتأخر الفاعل في الحالات هي اذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تأخيره كذلك ان يكون المفعول به ضميرا متصلا و الفاعل اسم ظاهر ، و اخيرا اذا كان الفاعل محصورا ب "إلا" أو "انما" وجب تأخير الفاعل.

ج- تقدم المفعول على الفعل و الفاعل:

و تمة مواضيع يتقدم فيها المفعول على الفعل و الفاعل مع وجوبا و من ذلك نذكر:

- إذا كان المفعول به الأسماء التي لها حق الصدارة اي الابتداء في الكلام من أسماء الاستفهام و أسماء الشرط.

[1] يتصرف _ المرجع السابق ص108_109.

- إذا كان المفعول معمولا لجواب (أما) التفصيلية و لا فاصل بينهما و بين جوابها غير المفعول كما في قوله تعالى : « فأما اليتيم فلا تنهر» [1]

إذا من الحالات التي يتقدم المفعول على كل من الفعل و المفعول و جوبا هو اذا كان المفعول من السماء التي لها حق الصدارة كذلك إذا كان المفعول معمولا لجواب أما فوجب تقديمه على كل من الفعل و الفاعل معا.

[1] د.يحيىشامي . القواعد العربية المسيرة، دار الفكر العربي لطباعة و النشر ،بيروت، ط1.1993،ص 141.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

- تحليل نص العبرة

النص:

- العبرة -

دعوات الراوندي:« ذكروا أن سليمان عليه سلام كان جالسا على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر ، فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء، ففتحت فاها فدخلت النملة فاها و غاصت الضفدعة

في البحر ساعة طويلة و سليمان يتفكر في ذلك متعجبا ثم إنها خرجت من الماء و فتحت فاها خرجت النملة من فيها و لم تكن معها الحبة ، فدعاها سليمان عليه سلام ، و سألها و أين كانت، فقالت: يانبي الله إن في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة في جوفها دودة عمياء ، و قد خلقها لله برزقها ، فأنا أحمل رزقها ،و سخر لله هذه الضفدعة لتحميني فلا يضرني الماء في فيها و تضع فاها في ثقب الصخرة و أدخلها ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة الى فيها فتخرجني من البحر ،قال سليمان (عليه السلام): و هل سمعت لها من تسبيحة؟ قالت: نعم "تقول يامن لاينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لاتنس عبادك المؤمنين برحمتك».[1]

بعد عرض في الجانب النظري النظرية التحويلية و أهم التحويلات التي تطرأ على بنية الجملة العربية، ننتقل في هذا الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى الكشف عن مظاهر هذه التحويلات في النص " العبرة" و قد اعتمدنا في ذلك على :

1- استخراج الجمل التي خضعت للتحويل
2- تم تحديد نوع التحويل الواقع على الجمل
3- إرجاع الجمل إلى صورتها الأصل أو البنية الأساس التي انطلقت منها.

1/ استخراج الجمل التي خضعت للتحويل في النص " العبرة "

إذا الجمل التي خضعت على تحويل في النص هي :

1. فبصر بنملة تحمل حبة قمح
2. حتى بلغت الماء
3. فإذا ضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء

[1] عبد الرسول زين الدين أحسن القصص، مؤسسة قصبة اليافون للطباعة و لنشر، ط1_1446هـ_ص17_18.

4. فدخلت النملة فاها
5. إنها خرجت من الماء
6. و لم تكن معها حبة
7. في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجودة
8. و في جوفها دودة عمياء
9. و قد خلقها الله تعالى هناك
10. و قد وكلني الله برزقها
11. فأنا أحمل رزقها
12. و سخر الله هذه الضفدعة لتحميني
13. فلا يضرني الماء فيها
14. إذا أوصلت رزقها إليها
15. فأخرجني من البحر

2/ الجدول يوضح نوع التحويل الذي يطرأ على جملة مع ارجاع الجملة الى الأصل

رقم الجملة	نوع التحويل	إرجاعها إلى الأصل
-1-	حذف الفاعل الظاهر بعد الفعل و الاكتفاء بضمير مستتر.	فبصر سليمان بنملة تحمل حية قمح حتى بلغت النملة الماء
-2-	حدف الفاعل	فإذا هي ضفدعة قد أخرجت رأسها من
-3-	حذف المبتدأ بعد " إذا"	الماء
-4-	حذف حرف جر	فدخلت النملة في فاها
-5-	زيادة" أن" للتوكيد	ثم خرجت من الماء
-6-	تقديم شبه الجملة عل. الاسم	ولم تكن الحبة معها
-7-	تقديم شبه جملة	صخرة مجوفة في قعر هذا البحر الذي
-8-	تقديم الخبر على المبتدأ	تراه
-9-	تقديم المفعول به المتصل على الفاعل	دودة عمياء في جوفها
-10-	تقديم المفعول به على الفاعل	و قد خلق الله تعالى إياها هناك
-11-	تقديم ضمير منفصل للتوكيد	و قد وكل الله رزقها الي
-12-	حذف مفعول ثان	أحمل رزقها
-13-	تقديم المفعول به	و سخر الله هذه الضفدعة لتحملني إليها
-14-	حذف الفاعل	فلا يضرني الماء اذا كنت فيها
-15-	حذف الفاعل	و اذا أوصلت أنا رزقها إليها
		فأخرجتني الضفدعة من البحر

4- أثر كل من الحذف _الزيادة _تقديم و تأخير:

1/ الحذف أثره هوالإيجاز و الاختصار كذلك تجنب التكرار الاعتماد على القرينة لفهم المحذوفة مثل " حتى بلغت الماء "

2/ التقديم و التأخير:إن الأثر يكمل إبراز العنصر المتقدم و العناية به ، كذلك تحضيره بالاهتمام، كذلك تقوية المعنى مثل "في جوفها دودة عمياء"

3/ الزيادة : أثرها التوكيد ، كذلك تقوية المعنى ، زيادة الاهتمام بالخبر مثل ثم أنها خرجت من الماء

الخاتمة:

في ختامي هذا العمل المعنون " بالبنية التركيبية عند تشومسكي" فيمكن قول ان النظرية التوليدية التحويلية أحدثت تحولا جذريا في دراسة اللغة ، حيث انتقلت بالنحو من مجرد وصف سطحي للجملة الى تحليل عميق للبنية الذهنية الكامنة وراء انتاجها . فتتجلى نتائج هذا البحث فيمايلي :

- إن النظرية التوليدية التحويلية عند تشومسكي تعد نقلة نوعية في دراسة اللغة اذا هيا انتقلت بالنحو من الوصف الخارجية الى التحليل الذهني العميق للبنية اللغوية.
- تقوم اللغة عند تشومسكي على قدرة فطرية لدى المتكلم تسمح له بإنتاج و فهم عدد غير محدود من الجمل انطلاقا من قواعد محدودة
- يميز تشومسكي بين البنية العميقة التي تمثل المعنى الأساسي للجملة و البنية السطحية التمثل الشكل الظاهر لها.
- تعد القواعد التحويلية ألية أساسية في ربط البنية العميقة بالبنية السطحية من خلال عمليات الحذف ، الإضافة التقديم و التأخير.
- ساهمت هذه النظرية في إعادة صياغة مفهوم النحو، مرتبطا بالقدر ، الذهنية و الابداع اللغوية عند الإنسان.
- فتحت النظرية التحويلية التوليدية أن الرتبة في الجملة ليست ثابتة دائما بل يمكن أن تخضع لعمليات تخويلية مثل التقديم والتأخير الحذف والزيادة.
- تبرز النظرية التوليدية التحويلية إن البنية التركيبية لا تنفصل عن المستويين الصونيوالدلالي، بل تقوم على علاقة تفاعل بينهما إذا ساهمت التراكيب النحوية في توجيه المعنى من جهة، كما تتجسد صوتيا من جهة أخرى، مما يجعل اللغة نظاما متكاملا تتدخل فيه البنية والصوت و الدلالة في إنتاج المعنى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا ً : الكتب والمراجع العربية

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.
- إبراهيم، زكريا. مشكلة البنية، مكتبة مصر، د.ط.
- أبو المكارم، علي. الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
- أبو المكارم، علي. الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
- البار، ابتهال محمد. مظاهر نظرية التحويل، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
- بوفاتح، عبد العليم. التراكيب النحوية ووظائفها الدلالية، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013.
- بوقرة، نعمان. المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة.
- تشومسكي، نعوم؛ ترجمة/إعداد أسعد الحسين. أشلياءتسمع بها أبدا ً : لقاءات ومقالات، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق.
- الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1992.
- جبور، عبد النور. المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979، ط2، 1984.
- جون ليونز. نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1975.
- حمدان، محمد زيان. نظريات التعلم: تطبيقات علم النفس التعليمي في التربية.
- خليل أحمد عمايرة. المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- رشيدة العلوي كمال. النحو التوليدي.
- شامي، يحيى. القواعد العربية الميسرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1993.
- طه عبد الرحمن. سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2009.
- الطويجي، صلال يحيى إبراهيم. قضايا الإسناد في الجملة العربية، د.ط.

- عبد الحميد السيد. دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.
- عبد الرسول زين الدين. أحسن القصص، مؤسسة قصبة اليافون للطباعة والنشر، ط1، 1446هـ.
- عبد الجليل، عبد القادر. الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1998.
- غلفان، مصطفى. اللسانيات التوليدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
- مكام، فاروق. أساسيات تركيب الجملة في النحو العربي، دار الإخلاص الإسلامي، ط1.
- زكريا، ميشال. الألسنية: علم اللغة الحديث (المبادئ والأعلام)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1983.
- زكريا، ميشال. الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

ثانيا ـ : المراجع الأجنبية المترجمة

- ديكارت، رينيه. (ذكره ضمن الإطار النظري والفلسفي، وليس مرجعا ـ مستقلا ـ في قائمة المراجع ما لم يـ ـعتمد كتاب محدد له).

الملخص

الملخص:

تعد النظرية التي قدمها تشومسكي في ما يتعلق بالبنية التركيبية من أهم المقاربات اللسانية، التي أعادت تشكيل فهم اللغة في الدراسات الحديثة. يرى تشومسكي أن اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات و الجمل الجاهزة، بل هي نظام نهني معقد يوجد في عقل الإنسان، يقوم هذا النظام على قواعد داخلية توليدية تمكن المتكلم من إنتاج، و فهم عدد عبر محدود من الجمل ، و يؤكد تشومسكي أن هذه القدرة اللغوية فطرية، أي أنها موجودة في الانسان منذ ولادته و ليست مجرد اكتساب خارجي فقط.

و في الإطار نظريته التوليدية التحويلية يميز تشومسكي بين مستويين أساسين في البنية التركيبية هما البنية العميقة و البنية السطحية فالبنية العميقة تمثل المعنى الكامن أو الفكرة الأصلية للجملة قبل التعبير عنها لغويا، أما البنية السطحية فهي الشكل النهائي الذي تظهر به الجملة في الاستعمال الفعلي بعد تطبيق القواعد النحوية و التحويلات.

و بذلك يتضح أن البنية التركيبية عند تشومسكي تمثل نظاما ديناميكيا يربط بين المعنى و الشكل ، كما تؤكد هذه النظرية أن اللغة بدرة إبداعية لا محدودة لأن الانسان يستطيع إنتاج عدد لا نهائي من الجمل انطلاقا من عدد محدود من القواعد .

الكلمات المفتاحية :

البنية التركيبية، الفطرة اللغوية، النظرية التوليدية التحويلية، البنية السطحية، البنية العميقة.

Abstract:

The theory presented by Chomsky regarding linguistic structure is considered one of the most important approaches in modern linguistic studies. Chomsky views language not merely as a collection of words and ready-made. Sentences, rather, it is a complex mental system that exists in the human mind, this system is based on internal generative rules that enable speakers to produce and understand an unlimited number of sentences.

Chomsky emphasizes that this linguistics ability is beings from birth and is not merely acquired from the external environment.

Within the framework of the transformational - generative theory, Chomsky distinguishes between two fundamental surface structure the deep structure represents the latent meaning or the original idea Greed by the sentence before it is expressed linguistically.the surface structure, on the other hand, is the final from in which the Sebastian appears in actual use after the application of grammaticaland Transformational rules.

Thus, it becomes clear that syntactic structure, according to Chomsky, represents a dynamic system linking meanings and form this theory affirms that language possesses an unlimited creative capacity, since human beings can produce an infinite number of sentences from a limited set of rules.

Keywords :

Syntactic structure _LinguisticLanguageTransformationnel _Générativetheory _ Surface structure _Deep structure

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
الإهداء	-
المقدمة	أ
المدخل:قراءة في الأسس و مفاهيم	01
مفهوم الفطرة اللغوية	01
مفهوم الفطرة عندديكارت	01
مفهوم الفطرة عندتشومسكي	02
مفهوم القواعد الكلية	04
مفهوم البنية العميقة	04
مفهوم البنية السطحية	05
مفهوم البنية و خصائصها	05
الملكة اللغوية عند ابن خلدون وتشومسكي	08
التمييز بين الكفاءة والأداء	09
الفصل الأول: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي ومساهماتها في اللسانيات و النحو الغربي.	
المبحث الأول: حياة نعوم تشومسكي و نظريته اللسانية	12
حياة تشومسكي و أهم مؤلفاته	12
أهم الكتب اللسانية و الفلسفية لتشومسكي	12
النظرية التوليدية التحويلية	18
أصول نظرية التحويل في النحو الغربي	21

المبحث الثاني: المنهج التوليدي التحويلي	25
المنهج التحويلي التوليدي و المراحل التي قام عليها المنهج	25
جهود المحدثين في هذا المنهج	29
بنية الجملة ٣	36
الرتبة في اللغة العربية	42
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي	
تحليل نص العبرة	50
الخاتمة	د
قائمة المصادر والمراجع	54
الملخص	57
قائمة المحتويات (الفهرس)	-